المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأنوار النجفية

السنة الرابعة عشرة العدد (١٧٢) شهر شعبان ١٤٤٢هـ

ختام الانتظار انتصار

خلال استقباله لوفدٍ من البرلمان الأوربي، سماحة المرجع:

مشكلة الإرهاب أنَّ شعارهم الإسلام، في حين هو دين المحبة والأخوَّة والسلام، ونبذ التطرّف، والإلحاد المسيء لعقائد البشرية جمعاء.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) عدداً من أعضاء وفد البرلمان الأوربي MEP مع عددٍ من المستشارين والباحثين السياسيين، كان في مقدمتهم عضو البرلمان الأوربي السيد ميك والاس، والسيد كلير دالي.

سماحته أكّد ترحيبه بالمواقف المعارضة للسياسات والتدخلات السيئة الصيت في العراق، والتي كان في مقدمتها احتلال العراق، والتسلط على مقدراته، داعياً في هذا الصدد وقوف المتحضرين _ لاسيما أعضاء الاتحاد الأوربي وجمهورهم الكريم _ مع الشعوب المضطهدة والمظلومة، مشيراً في هذا الصدد لما يتعرض له العراق وسوريا واليمن.

وأشار (دام ظله) إلى أن النجف الأشرف _ وبمعية أبناء العراق _ أزالوا ودحروا الإرهاب المتمثل بالقاعدة وداعش، إلا أن الإرهاب ما زال مستمراً، وهو مدعوم في بقائه من قبل قوى الشر؛ ذلك أن وجوده إساءة للإسلام، مقارناً في هذا الصدد بين الإرهاب والإلحاد، قائلاً: «مشكلة الإرهاب أن شعارهم الإسلام، في حين هو دين المحبة، والأخوة والسلام، ونبذ التطرف والإلحاد المسيء لعقائد البشرية جمعاء».

إلى ذلك دعا سماحته الاتحاد الأوربي لاتخاذ مواقف أكثر فاعلية في مكافحة الإرهاب، ومنع انتشار الأسلحة ووسائل الدمار التي هي أساس الويلات على الشعوب، وأشار في هذا الصدد بقوله: «بصفتكم ممثلين لشعوبكم، لابد أن يكون هناك وعيٌ كبير وجماهيري، وإيقاف صعود الساسة العاملين على نشر الدمار».

وعلى الصعيد ذاته استقبل ممثل سماحة المرجع (دام ظله)، ومدير مكتبه، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الوفد الأوربي، حيث أكّد سماحته في حديثه أهمية احترام سيادة العراق، وقال: «إننا نرحب بكل ما من شأنه أن يقوم على هذا الأساس، وإننا ندعو لعلاقاتٍ متوازنةٍ قائمةٍ على التبادل المنفعي فيما بين الدول، لاسيما في المجال الاقتصادي»، وفي هذا الصدد أكّد سماحته قائلاً: «ندرك أن هناك تعاطفاً أوربياً مع الشعب العراقي، ودفع لتعزيز السيادة العراقية، ولكن أوربا لم تستطع أن تكون مع العراق بشكلٍ صريح، أو ضد من يؤذي العراق بشكلٍ صريح».

وفي المجالِ الاقتصادي أكّد سماحته بالقول: «من الممكن أن تقف أوربا مع العراق كما في الملف الاقتصادي، وبما يخدم العراق وبلدانها، وهذا ما ينفع الطرفين، فالعراق فيه ثروات ومشاكل اقتصادية، والقدرات العلمية والمصانع في الغرب، فمع وجود مواردِ العراق يمكن أن نحقق شيئاً اقتصادياً وخدمياً للبلدان، بعيداً عن معسكرات الموت».

هذا ودعا سماحته إلى أهمية اتباع سياسات الوضوح في التعاملات، فمع الوضوح تذوب وتنتهي المشاكل العالقة فيما بين الفرقاء، وأن على الجمهور الأوربي أن يعي حقيقةً مهمةً، وهي أن العديد من السياسيين ساهم بشكلٍ وآخر في نشر ثقافة الحروب لغرض تجارة السلاح، ولم نجد ما يدعو للتفاؤل في إصلاح الوضع الشائك في المنطقة، وندعو الجميع لإخراج العراق من ساحات الصراع والتنافس والنفوذ، وإيجاد مثالٍ للتوازن السياسي في المنطقة والعالم ككل، ولا ينبغي أن تكون لأيِّ دولةٍ سيادةٌ أو وصايةٌ على دولةٍ أخرى.

النجفي أشار لأهمية احترام ثقافات وتأريخ وهويات الشعوب، وإننا نرصد في هذا المجال العديد من محاولات التلاعب للعمل على تغيير الهوية العراقية، وهذا أمرٌ مرفوض جداً.

من جانبه أعرب الوفد عن شكره لهذا اللقاء مع سماحة المرجع (دام ظله) وممثله، مقدماً شرحاً عن الرؤيا التي تخصُّ العراق، لاسيما أن زيارتهم جاءت جزءاً من الملف العراقي في البرلمان الأوربي؛ للسير قدماً تجاه تفعيل العلاقات مع العراق، مؤكداً أن مجيئه كان بمثابة التعلم من مرجعية النجف الأشرف، وإدراكاً لأهمية ما يجب على البرلمان الأوربي تجاه العراق وشعوب المنطقة.

> لابد من أن يكون هناك وعيٌ كبيرٌ وجماهيريٌ لإيقاف بيع الأسلحة، وإيقاف صعود الساسة العاملين على نشر الدمار.
>
> الشيخ علي النجفي: ندعو الجميع لإخراج العراق من ساحات الصراع، والتنافس والنفوذ، وإيجاد مثال للتوازن السياسي، والاحترام المتبادل للسيادة.

سماحة المرجع _دام ظله_ يستقبل سماحة الخطيب الكبير الشيخ حسين أنصاريان.

استقبل سماحة المرجع _دام ظله_ سماحة الشيخ الخطيب الكبير، الشيخ حسين أنصاريان والوفد المرافق له.

وقدّم سماحة المرجع _دام ظله_ عرضاً عن أهمّية ومكانة وعظيم شأن خدمة الإمام الحسين _عليه السلام_ عند الباري _عزّ اسمه_.

إلى ذلك قدَّم سماحته شرحاً عن أهمية، ومكانة، خطباء المنبر الحسيني، مؤكداً أن ما وردنا عن أهل البيت _عليهم السلام_ يجعل كلَّ مؤمن غابطاً لهم على هذه المكانة السامية، فهم من يملؤون قلوب الناس بُحب سبط النبي الأعظم _صلى الله عليه وآله_.

من جانبه قدَّم سماحة الشيخ أنصاريان شكره، وامتنانه على ما منحه سماحة المرجع من وقته المبارك.

أي عمل لا يقرن بالتقوى فهو عملٌ بلا فائدَة، ولا يربط الدنيا بالآخرة.

أكَّد سماحة المرجع (دام ظله) على ضرورة العمل بجدٍ وإخلاص في الدنيا والآخرة، وأن المتقاعس والكسول هو الخاسر الوحيد للدارين، موضحاً في حديثه لدى لقائِه وفدَ مؤسسة الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، والمتطوعين في العتبات المقدسة: أن نيل المراتب العليا، وتحقيق الأهداف والأحلام في الدنيا يتطلب بذل الجهد والعمل، وكذلك الآخرة يتطلب العمل لها، وترك العمل يعني الخسارة الحقيقية.

وأضاف سماحته: أن أي عملٍ لا يُقرن بالتقوى فهو عملٌ بلا فائدة، ولا يربط الدنيا بالآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾؛ لأن التقوى هي وسيلة قبول الأعمال والرضا عنها من قبل الله (سبحانه وتعالى)، مشيراً إلى أن أولى خطوات الترقي في مراتب التقوى هي محاسبة النفس، والوقوف عند كل ما صدر عنها من قولٍ وفعل، والوقوف عنده لمحاسبتها عند السيئات، والاستغفار وتقديم التوبة، والتشجيع على الحسنات والعمل الصالح.

وبيَّن سماحته: أنه يجب أن يكون أئمة أهل البيت (عليهم السلام) هم القادة الحقيقيين لنا في الدنيا والآخرة، والقدوة لنا في هذه الحياة؛ لنتبع منهجهم وتوجيهاتهم ونلتزم بأخلاقهم؛ لأنهم أبواب الله (سبحانه وتعالى)، وسُبل النجاة، وهم المثل الأعلى في كل قولٍ، وعمل، واتباعهم أنما هو تمسك بالدين، وتعبُّد لله (سبحانه وتعالى).

خلال استقباله سفيرة أستراليا،

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

عدم احترام الأقليات إساءةٌ للعراق وللنجف الأشرف وقداستها.

نتطلَّع إلى أن يتمكن العراق من الوقوفِ على قدميه؛ لتحقيق الارتقاء السياسيِّ والاقتصاديِّ ضمن إطار الوحدة الوطنية والسيادة التامة.

من أهم المقاصد الجامعة للأديان السماوية رفض الإلحاد، واحترام الإنسان، ورفض الظلم ومحاربته، وإنهاء أي تعدٍّ بين البشر.

استقبل سماحة المرجع _دام ظله_ سعادة سفيرة كومنولث الأسترالية في بغداد السيدة پاولا غانلي، والوفد المرافق لها.

سماحته أكّد أهمية تعزيز العلاقات الاستراتيجية بين البلدين ، داعياً للعمل على أساس المصالح المشتركة، ومشيراً إلى أهمية أن يقف العالم المتحضر مع العراق، مقدماً دعمه في إنهاء البطالة، وإحياء الصناعة والزراعة في العراق.

تطلّع سماحته إلى أن يتمكن العراق من الوقوفِ على قدميه؛ لتحقيق الاستقرار بمختلف صنوفه، معرباً بالقول: «نتطلع أن يتمكن العراق من الوقوف على قدميه؛ لتحقيق الارتقاء السياسيِّ والاقتصاديِّ ضمن إطار الوحدة الوطنية والسيادة التامة».

وأضاف قائلاً: إننا ندعم ونرحب بأيِّ مبادرةٍ من شأنها دعم العراق، خصوصاً في المجال الاقتصاديِّ، والزراعيِّ، والصناعيِّ، داعياً في هذا الصدد الجانبين الرسميين العراقيِّ والأسترالي لاتخاذ خطواتٍ جادةٍ، وفاعلةٍ وعمليةٍ بما يخدم البلدين.

إلى ذلك أكّد سماحته _خلال اللقاء_ أهمية احترام إرادة الإنسان وتراثه وعقائده وهويته، ورفض أيِّ سمةٍ من سمات التعدي على الإنسانية، وأكّد قائلاً: «من أهم المقاصد الجامعة للأديان السماوية كلها رفض الإلحاد، واحترام الإنسان، ورفض الظلم ومحاربته، وإنهاء أي تعدٍ: فرديٍّ أو جماعيٍّ أو دوليٍّ بين البشر»، منبهاً إلى أن النجف الأشرف على علاقةٍ وتحاورٍ دائمٍ مع الأديان، خصوصاً المسيحية منها.

المرجع أشار إلى مكانة العراق والنجف الأشرف بنحو الخصوص، فهي حاضرةٌ في الحدث، وطالما كانت مواقفها راعيةً لحقوق الأقليات في العراق، وبإمكان صاحب أيِّ دينٍ أن يقوم بطقوسه الدينية في النجف الأشرف.

إلى ذلك تابع _دام ظله_ القول: «عدم احترام الأقليات إساءةٌ للعراق وللنجف الأشرف، وقداستها».

سعادة السفيرة قدّمت شكرها وثناءها لحُسن الاستقبال، وما أعطى سماحة المرجع (دام ظله) من وقته، معبرةً عن سعادتها وفخرها في عملها الدبلوماسي بالعراق، وزيارتها الأولى للنجف الأشرف، مستعرضةً التطلعات الدبلوماسية الأسترالية لتأصيل وتوطيد العلاقات بين البلدين.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) يشارك في تشييع العلامة السيد حبيب الخطيب (رحمه الله).

شارك ممثل سماحة المرجع _دام ظلُّه_ ومدير مكتبه سماحة الشيخ علي النجفيِّ_دام تأييده_ في تشييع جثمان أحد أعلام الحوزة العلمية العلّامة الراحل السيد حبيب الخطيب، وكيل المرجعية في مدينة النعمانية بمحافظة واسط.

ونقل الشيخ النجفيُّ تعازي سماحة المرجع _دام ظلُّه_ لعائلة الفقيد وعشيرته الموسوية، وأبناء محافظة واسط، والحوزة العلمية.

وقال سماحته في حديثٍ له :إنَّ سماحة السيد الخطيب _رضوان الله عليه_ تحمَّل المسؤولية في نشر فضائل وفكر أهل البيت _عليهم السلام_، وواجه الطغاة والمستبدين طيلة تسلط الحكم البعثيِّ على العراق.

ودعا الشيخ النجفي الله _ سبحانه وتعالى_ أنْ يتغمَّد الفقيد بواسع رحمته، ويُسكنه فسيح جناته مع أجداده _ صلوات الله عليهم أجمعين _، ويُلهم ذويه ومحبِّيه الصبر والسلوان.

الشيخ علي النجفيُّ، خلال وضع حجر أساس حسينية المشاهدة:

المجالس الحسينية تربط المجتمع بالدين والقيم والأخلاق، وهي مُحارَبةٌ من الأنظمة والمؤسسات الكثيرة.

شارك ممثل سماحة المرجع _دام ظله_ ومدير مكتبه، سماحة الشيخ علي النجفي _دام تأييده_ في افتتاح حسينية المشاهدة في منطقة البراق، في المدينة القديمة في النجف الأشرف.

وبارك سماحته _في كلمةٍ له_ كلَّ الجهود الخيرة، والمخلصة للمشاركين في إنشاء هذا المكان العباديِّ، الذي سيُسهم في إحياء الشعائر الحسينية، التي هي جزءٌ من الشعائر الدينية.

وأكّد سماحته: أهمية هذا المشروع، ولاسيما أنه قد أُقيم في النجف الأشرف، مقدماً في الوقت ذاته عرضاً لأهمية ومكانة وقداسة النجف الأشرف، التي تشعُّ بنورها صوب كُلِّ من يروم الهداية ببركة المولى أمير المؤمنين _عليه السلام_ والمجالس الحسينية تربط المجتمع بالدين والقيم والأخلاق، وهي مُحارَبةٌ من الأنظمة والمؤسسات الكثيرة..

إلى ذلك أشاد بوقت افتتاح هذا المشروع، وهو شهر شعبان المعظم، شهر ولادة الأنوار المباركة، وشهر الرسول الأعظم _صلى الله عليه وآله_، ومولد منقذ الإنسانية جمعاء الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_

سائلاً الباري _عزّ اسمه_ أن يوفق المؤمنين المقيمين لهذا المشروع المبارك لما فيه الخير والسداد.

ممثل سماحة المرجع _دام ظلُّه_ يشارك في تشييع جثمان شيخ عشيرة آل عبس.

شارك ممثل سماحة المرجع _دام ظله_، ومدير مكتبه، سماحة الشيخ علي النجفي _دام تأييده_ في مراسم تشييع جثمان شيخ عشيرة آل عبس في محافظة المثنى، حيث نقل سماحته تعازي سماحة المرجع _دام ظلُّه_، لعائلة، ومُحبِّي الفقيد.

سماحته ابتهل للباري _جلَّ وعلا_ أنْ يرحم الفقيد، ويسكنه فسيح جناته، ويُلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.

من جانبهم شيوخ ووجهاءُ عشيرة آل عبس قدَّموا الشكر والامتنان على هذه المبادرة الكريمة.

السنة (١٤) العدد : ١٧٢/ شعبان ١٤٤٢ هـ
مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

ممثل سماحة المرجع(دام ظله)، يحيي في كربلاء المقدسة شعائر النصف من شعبان.

شارك ممثل سماحة المرجع (دام ظله)، ومدير مكتبه، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) الموالين في إحياء ليلة النصف من شعبان في كربلاء المقدسة، وإحياء الشعائر الدينية بذكرى ولادة الإمام المهدي، أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

بيّن سماحته في كلمةٍ له ألقاها على الجموع المحتفلة أن لتواجد المؤمنين اليوم في كربلاء مكانةً خاصة عند الله _سبحانه وتعالى_، ولهم من الأجر والثواب العظيمين ما يعلمه إلا الله، وذكّرهم بجملةٍ من الروايات المأثورة عن أئمة أهل البيت _عليهم السلام_ في فضل زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وإحياء ليلة النصف من شعبان.

كما أكّد سماحته في كلمته: إننا نعيش في عصر الغيبة، وأفضل الأعمال فيها هو انتظار الفرج، وأداء الواجبات التي تقربنا من إمام زماننا، بل وتدخل على قلبه الفرح والسرور.

مضيفاً أن المُنتَظِر الحقيقي هو الذي يلتزم بحسن الخلق، وحفظ اللسان من الآفات، والالتزام بأوامر الله، والابتعاد عن نواهيه.

الشيخ النجفي:

نعيش في عصر الغيبة، وأفضل الأعمال فيها هو انتظار الفرج، وأداء الواجبات التي تُقرِّبنا من إمام زماننا.

معتمدية مكتب سماحة المرجع_دام ظله_ في كربلاء المقدسة تقدم خدماتها لزوار ليلة النصف من شعبان المعظّم.

قدّمت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج، خدماتها ودعمها لزوار العتبات المقدسة في ليلة النصف من شعبان المعظم.

وقال السيد جابر قاسم الموسوي: «إن المعتمدية قدّمت كل خدماتها في مجال توفير ما يحتاج إليه الزائر من راحةٍ وإطعام ومبيت أثناء توجههم لإحياء ليلة النصف من شعبان المعظم؛ للاحتفاء بمولد منقذ البشرية، الإمام الحجة _عجل الله تعالى فرجه_.

وأشار خلال حديثه أن المعتمدية كانت في خدمة المؤمنين خلال مسيرتهم نحو كعبة العشق، الحسينيّ العظيم.

الموسويُّ قدّم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة، مهنئاً كل المؤمنين بذكرى مولد الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_، داعياً العلي القدير أن يتقبّل من الجميع.

ممثل سماحة المرجع خلال احتفاليةٍ بمناسبة أفراح شعبان:

من أراد السعادة في الدنيا والآخرة، فعليه بأهل البيت _عليهم السلام_ والتمسك بهم، والسير على خطاهم.

شارك ممثل سماحة المرجع _دام ظلُّه_، ومدير مكتبه، سماحة الشيخ علي النجفي _ دام تأييده_ في الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة حلول ذكرى ولادات أئمة أهل البيت _عليهم السلام_ في شهر شعبان المعظم، وذلك في مزار التابعيّ الجليل كميل بن زياد النخعي _ رضوان الله تعالى عليه_.

شاركت في الحفل أعدادٌ غفيرةٌ من المؤمنين، وقدّم الشيخ النجفيُّ للمؤمنين التهاني بهذه المناسبة، مؤكداً في حديثه: أن أئمة أهل البيت _عليهم السلام_ هم السبيل الحقيقي لتحقيق رضا الله _سبحانه وتعالى_، والفوز بهدايته.

سماحته أشار إلى أن من أراد السعادة في الدنيا والآخرة، فعليه بأهل البيت _عليهم السلام_ والتمسك بهم، والسير على خطاهم.

كما نقل سماحته تهاني وتبريكات ودعاء سماحة المرجع _دام ظلُّه_ للمؤمنين، وجملةً من توصياته المباركة.

معتمد مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في الديوانية يُلقي محاضرة في سيرة وحياة الإمام المنتظر_عج_.

ألقى معتمد مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة الديوانية محاضرةً دينية، استعرض فيها عدداً من محطات سيرة وحياة الإمام المنتظر_عليه السلام_.

وقال الشيخ علي سرتيب المسعودي _أثناء محاضرته_: «تكمن أهمية تتبع هذه السيرة، والوقوف عندها ملياً لما لها من عبقٍ إلهيٍّ تجسَّد في الحكمة والموعظة والعطاء الرباني، والوعدٍ في عودة الحق مهما طال سنوات الدنيا وتباعدت».

وأشار خلال حديثه إلى أن سيرة الإمام _عليه السلام_ رغم وجوده اليسير بيننا، كانت حافزاً لاستمرار الدين، ووجوده من وجود ذلك الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_.

المسعوديُّ قدّم التهاني والتبريكات بهذه المناسبة السعيدة، مهنئاً كل المؤمنين بذكرى مولد الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_، داعياً الله تعالى أن يحفظ العراق وأهله، ويجنّبهم كل سوء.

معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في السليمانية تقيم حفلا بمناسبة ولادات شهر شعبان المعظم.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظلُّه_ في محافظة السليمانية، حفلاً بهيجاً بمناسبة ذكرى ولادات شهر شعبان المعظم.

وقال الشيخ حسين الشوراوي: «إن هذا الاحتفاء الدينيّ، شهد إقامة برنامج بهذه المناسبة السعيدة على قلوب المؤمنين».

وأشار خلال حديثه إلى أن المعتمدية تواصل إقامة هذه المناسبات في إطار إحياء أمر أهل البيت _عليهم السلام_، والدعوة للسير على نهجهم العظيم.

الشوراوي قدّم التهاني والتبريكات لمقام المولى صاحب الأمر_عجل الله تعالى فرجه_، ولجميع مراجع الدين، وللمؤمنين كافة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع_دام ظله_ في بابل تُثمّن دور شيوخ العشائر في دعم مشاريعها الإنسانية والخيرية.

ثمّنت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة بابل/ قضاء كوثى موقف ودور رجال عشائر المحافظة الكريمة، في دعمهم المتواصل لعددٍ من المشاريع ذات النفع العام.

وأكّد ذلك الشيخ أحمد الحميريُّ _خلال تكريمه شيخ عشيرة البعيجي_، تقديرًا لمواقفه الساندة في دعم الأعمال الخيرية المتواصلة.

وأشار خلال حديثه إلى أهمية هذه المواقف التي تعبّر عن أصالة أبناء الوطن، ووقفتهم معاً من أجل اجتياز هذه الظروف الصعبة، التي تعصف بالوضع المعيشي للمواطن الكريم.

الحميريُّ قدّم شكره وامتنانه لجميع أصحاب الأيادي البيضاء، مشيداً بدورهم الكبير في مساعدة من يحتاج المساعدة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع_دام ظله_ في الديوانية ترعى مجالس دينية بين أبناء الحشد المجاهد.

رعت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة الديوانية/ قضاء المهناوية عدداً من المجالس الدينية والمحاضرات بين أبناء الحشد المجاهد؛ بمناسبة ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر_عليها السلام_.

وأكّد السيد حسن الياسري خلال محاضراته الدينية أهمية تتبع سيرة أئمتنا _عليهم أفضل الصلوات، وأتم التحيات_، والأخذ منها، فهي امتدادٌ لوحي الرسالة المحمدية.

وأشار خلال حديثه: إلى أهمية هذه المحاضرات، والمجالس الدينية الإرشادية، وهي تتوشح بذكرى الشهادة، وإحياء أمر أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة_عليهم السلام_.

الياسريُّ قدّم تعازيه بهذه المناسبة لمقام الحجة المنتظر_عج_، ومراجع الدين العظام، وللأمة الإسلامية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظلُّه_ تباشر بترميم أكثر من (٦٠٠) مسكن لأيتام العاصمة بغداد.

باشرت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظلُّه_ في محافظة بغداد/ الجكوك بترميم أكثر من (٦٠٠) دارٍ ومسكن للأيتام من أبناء هذه المدينة.
وأكّد الشيخ الحمداني انطلاق المشروع، حيث تمّت المباشرة بترميم أكثر من _٦٠٠_ بيتٍ يعود للأيتام وعوائلهم الكريمة.
الحمداني بيّن ضرورة أن يلتفت الجميع إلى هذه المبادرات، والسعي في تسليط الأضواء عليها؛ لإنقاذ الأيتام، وانتشالهم من الفقر والعوز.

معتمدية مكتب سماحة المرجع_دام ظلُّه_ في السليمانية، تقيم عدداً من المحاضرات الدينية.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظلُّه_ في محافظة السليمانية عدداً من المحاضرات الدينية، خصوصاً في الفقه _الأحكام الشرعية_.
وتحدّث الشيخ حسين الشوراوي _خلال إقامة تلك المحاضرات الدينية_ عن أهمية معرفة الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها المكلف.
وأضاف خلال حديثه أن المعتمدية تواصل إقامة هذه المحاضرات خلال فترة الصلوات بصورة عامةً؛ لما لها من أهميةٍ كبيرة.
الشوراوي بيّن ضرورة أنْ يعي المؤمنون الحاجة الكبيرة لتعلم الأحكام الشرعية ومعرفتها، للعمل بها.

بغية إشاعة روح التسامح والودّ:

معتمدية مكتب سماحة المرجع_دام ظلُّه_ في البصرة تشارك في عددٍ من الجلسات العشائرية.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة البصرة في عددٍ من الجلسات العشائرية؛ من أجل فضّ النزاعات والاحتكام لنهج الشارع المقدس.
وقال الشيخ علي المالكي: "إن المعتمدية شاركت _بفضل الله تعالى_ في عددٍ من الجلسات العشائرية، التي كان الهدف منها إصلاح ذات البين، وفضّ النزاعات، وإعادة الثقة بين المتخاصمين؛ لما فيه الصالح العام".
وأشار خلال حديثه إلى أن المعتمدية تواصل _وضمن برامج كبيرة_ الدفع باتجاه إصلاح الأمور بين المسلمين، وتهدئة الخواطر، والدعوة للمسامحة، والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع كافة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في بغداد تتفقد عدداً من المرضى الداعمين لقواتنا الأمنية البطلة.

تفقدّت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة بغداد عدداً من المؤمنين المرضى، الذين كان لهم دورٌ في دعم قواتنا الأمنية المجاهدة.
وقال الشيخ كريم الساعدي: «إن هذه الزيارات التفقدية جاءت للاطمئنان على أحوال وصحة إخوتنا، ممن كان لهم دورٌ كبيرٌ في عمليات الدعم اللوجستي لقواتنا الأمنية البطلة».
وأشار خلال حديثه إلى أهمية هذا التواصل، وأنَّ مدَّ جسور الإخاء، وعيادة المريض، مما ندب إليهما الشارع المقدس.
الساعدي قدّم تمنياته بالصحة والعافية لجميع مرضى المؤمنين، لاسيما مَن بذل الجهود لنصرة أبطال الحشد الشعبي، ودعم بطولاتهم الوطنية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله _ في بغداد تلتقي عدداً من المؤمنين الكرام.

التقت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة بغداد عدداً من المؤمنين الكرام، وقدّمت لهم التهاني بمناسبة ولادات شهر شعبان المعظم.
وتحدّث الشيخ عادل الكعبي خلال اللقاء عن أهمية إحياء هذه المناسبات الدينية وتفعليها؛ إحياءً لأمر أهل البيت_ عليهم السلام _.
وأشار خلال حديثه إلى أهمية الاحتفاء بهذه المناسبات، وإقامة المراسم الاحتفالية؛ لنكون ممن شاركوا في هذا الإحياء، وقدّموا ثمرة أعمالهم في حبِّ محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين _ عليهم السلام _.
الكعبي قدّم تهانيه لصاحب الأمر_عجل الله تعالى فرجه_، ولمراجع الدين العظام، ولجميع المؤمنين بهذه المناسبة الكريمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع_دام ظله_ في الديوانية تحيي أفراح وولادات أبطال كربلاء المقدسة.

أحيت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة الديوانية/ قضاء غماس، ذكرى ولادات أنمتنا _ الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس، والإمام السجاد، _ عليهم السلام_.
وقال الشيخ عماد الحجيمي: «إن هذه الاحتفالات الكريمة هي إحياءٌ لأمر أهل البيت _ عليهم السلام_، وهي تجسيدٌ للطاعة، وللسير على نهجهم العظيم».
وأشار خلال حديثه إلى أهمية هذه الاحتفالات، والقيام بالتحضير لها، وإقامتها، يأتي ذلك في إطار الاستجابة لقوله تعالى: (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)، ومن مصاديق ذلك: ما نقوم به الآن من حفل كريم، وحضور مبارك.
الحجيمي قدّم تهانيه لصاحب الأمر _عجل الله تعالى فرجه_، ولمراجع الدين العظام، ولجميع المؤمنين بهذه المناسبة الكريمة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في البصرة ترسل مؤناً غذائية لدعم القوات الأمنية البطلة.

أرسلت معتمدية مكتب سماحة المرجع _دام ظله_ في محافظة البصرة مؤناً غذائية ولوجستية؛ لدعم القوات الأمنية البطلة المرابطة لحماية أمن بلادنا من تعرضات قوى الكفر والإلحاد الداعشي المجرم.
وقال الشيخ علي المالكي: «إن المعتمدية تواصل _ دون أي توقف _ إرسال هذه المؤن التي ندعم فيها أبطالنا، قوى الدفاع المقدس عن أرضنا ومقدساتنا، في كل مكانٍ من أرض العراق».
وأشار خلال حديثه إلى أهمية هذه المبادرات التي تُعبِّر عن حبِّنا الكبير لكلِّ ما قدّمه هؤلاء الأبطال المجاهدون منذ الساعات الأولى لانطلاق فتوى الواجب الكفائي.
المالكي قدّم شكره وامتنانه لكل الداعمين لمشاريع المعتمدية؛ لدورهم الكبير في رفدها بكل مستلزمات نجاح أعمالها الخيرية.

معتمدية مكتب سماحة المرجع_ دام ظله _ في بابل تواصل توزيع عددٍ من السلال الغذائية.

واصلت معتمدية مكتب سماحة المرجع_ دام ظله _ في محافظة بابل قضاء/ المحاويل توزيع عددٍ من السلال الغذائية للعوائل المتعففة المُسجَّلة لديها.
وقال الشيخ فلاح الزيدي: «إن هذه المساعدات شملت موادَّ غذائية ومالية، مع العلاجات الطبية، التي لا تستطيع العوائل المتعففة والمحتاجة إليها توفيرها».
وأشار خلال حديثه أن المعتمدية لديها برنامجٌ خيريٌّ وإنسانيٌّ، تهدف من خلاله إلى توفير أغلب هذه الاحتياجات للعوائل المتعففة، وهي مسجلة ضمن لوائح المساعدات الشهرية».
الزيديُّ ثمّن عالياً وقفة أصحاب الأيادي البيضاء في دعم مشاريع المعتمدية في مجال الإغاثة، والمساعدات الإنسانية.

رئيس قسم الشعائر يلتقي السفير السوري في العراق..

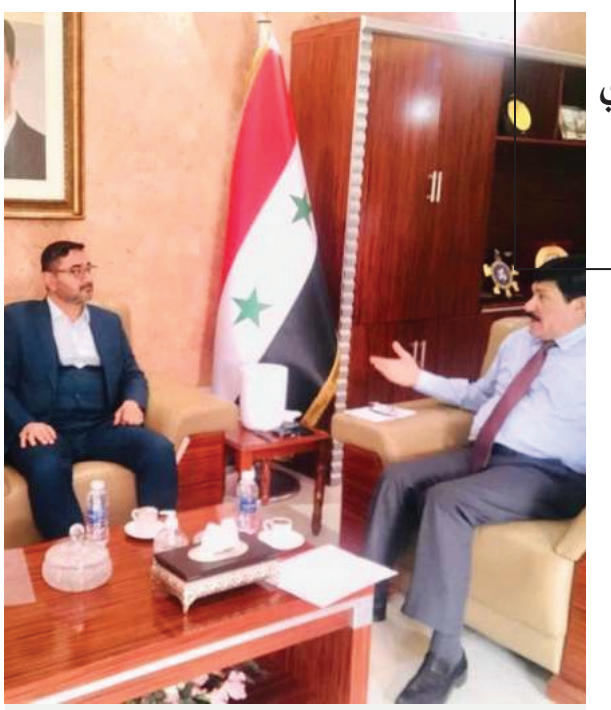

ويقدّمِ له شكره تثمينا لجهودهِ و تعاونه لإنجاح زيارة السَيدة زينب (ع).

التقى الحاج حيدر ناجي رئيس قسم الشعائر الدينية التابع لمؤسسة الأنوار النجفية، للثقافة، والتنمية، والتي يرعاها مكتب سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) سفير الجمهورية العربية السورية في العراق السيد صطام جدعان الدند، حيث قدم له ناجي لوحاً تقديرياً؛ وذلك لجهودهِ وتعاونه لإنجاح زيارة السيدة زينب (عليها السلام).

ناجي بيَّن في تصريح صحفيٍّ أن السفارة السورية في العراق وسفيرها السيد صطّام الدندح قاما بالتعاون الكبير لإنجاح وصول قوافل العراقيين المعزين بذكرى وفاة السيدة زينب (عليها السلام)، مقدماً شكره وتقديره للجهود المبذولة لإحياء تلك الذكرى.

يُذكرُ أنَّ جمهورية سوريا العربية أبدت تعاوناً لإنجاح زيارة السيدة زينب (عليها السلام) مع قسم الشعائر الحسينية في مؤسسة الأنوار النجفية؛ لإحياء المراسم الدينية في ذكرى وفاة السيدة زينب (عليها السلام) هناك، وفق الضوابط والتعليمات الصحية؛ لتجنب انتشار جائحة كورونا.

مؤسسة الأَنوار النجفية توزّع المستحقاتِ الشهرية على الأيتام.

قام قسم (أيتامنا) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية _ بتوزيع الرواتب والمستحقات الخاصة لعوائل الأيتام، وأيتام الحوزة العلمية في محافظة النجف الأشرف وبقية المحافظات.

الأستاذ قاسم محيّ مدير المؤسسة أشار إلى أن المؤسسة باشرت بتوزيع كفالات الأيتام لهذا الشهر، والبالغ عددهم (٣٢٢٦) يتيماً لجميع المحافظات، وتسلّمت العوائل مستحقاتها من الرواتب بانسيابية.

هذا وأكّد أن تسليم الرواتب للعوائل كان بشكلٍ مباشرٍ عن طريق البطاقة الخاصة للعائلة، والمُعدَّة من قبل القسم، وضمن الإجراءات الصحية والوقائية، من لبس الكمامات والقفازات وذلك بسبب الوضع الصحي في المحافظة.

محيي أضاف قائلاً: بلغ عدد الأيتام (١٧٥٧) يتيماً لهذا الشهر في محافظة النجف الأشرف، بحسب القوائم والبيانات المسجلة لدى القسم الخاص بهم.

عوائل الأيتام أعربت عن شكرها وامتنانها لما يقدمه القسم من تسهيلاتٍ وخدماتٍ ورعايةٍ للأيتام.

قسم القرآن الكريم يقيم مِحفلاً قرآنيًّاً بمناسبة ولادات الأقمار الهاشمية.

أحيا القسم القرآني لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية (الدائرة الثقافية) ذكرى ولادات الأئمة الأطهار _عليهم السلام_ ، من خلال إقامته محفلاً قرآنياً بهذه المناسبة، حيث تخلّلتْ هذا الحفل تلاواتٌ من الذكر الحكيم، فضلاً عن التواشيح الدينية والقصائد والمواليد.

مسؤول القسم أوضح أنَّ الكوادر العاملة للقسم أحيَتْ المناسبات الدينية من خلال إقامة هذه المحافل لنشر الثقافة القرآنية، وتدبُّر آيات الذكر الحكيم، واستثمار هذه المناسبات لإقامة تلك المحافل.

يُذكر أنَّ القسمَ يقدِّم العديد من النشاطات التي من شأنها إعادة ربط المجتمع بالقرآن الكريم، خصوصاً لدى فئة الشباب.

قسم القرآن الكريم في مؤسسة الأَنوار النجفية يحيي ذكرى النصف من شعبان بمحافل قرآنية.

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهدي المنتظر _عجل الله فرجه الشريف_ أحيا قسم القرآن الكريم في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية محفلاً قرآنياً بهذه المناسبة.

مسؤول القسم أشار إلى أن المحفل تخللته مشاركات عددٍ من الطالبات العاملات في القسم القرآنيِّ بقراءة آياتٍ من القرآن الكريم.

كما تم توزيع عددٍ من السلال الغذائية للأيتام والمحتاجين في القسم نفسه، فيما تقدمت عوائل الأيتام بالشكر والامتنان لهذه المبادرة.

مدارس دار الزهراء تجري امتحانات نصف السنة وفق الإجراءات والضوابط الوقائية والصحية.

باشرت مدارس دار الزهراء _عليها السلام_ الخيرية، بإجراء امتحانات نصف السنة (الكورس الأول) لطلبتها، ولجميع المراحل الدراسية، ولكلا الجنسين.

الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أكَّد أنَّ الامتحانات أجريَت بانسيابيةٍ عالية، وضمن إجراءات السلامة، والصحة الوقائية.

مضيفاً أنه تم توفير كل ما يحتاجه الطالب من أجواءٍ امتحانيةٍ جيدة من توفير القاعات المناسبة للطلبة، وضمن التباعد الاجتماعي.

فيما تمَّ توزيع وجبات الإفطار على الطلبة بعد الانتهاء من أداء الامتحانات، وتوفير الباصات اللازمة لإيصال الطلبة من وإلى بيوتهم، بعد الانتهاء من الامتحانات.

من جانبهم أعرب الطلبة عن شكرهم وامتنانهم للكادر التدريسيِّ خلال المدَّة الماضية، من خلال التواصل معهم عبر منصات التواصل الاجتماعي، وإعطائهم المواد المنهجية بشكلٍ منتظم، ومتابعتهم من قبل مدرسيهم.

بمناسبة النصف من شعبانِ مؤسسة الأنوار النجفية تقيم مهرجاناً للأيتام وعوائلهم.

أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مهرجاناً للأيتام بمناسبة النصف من شعبان، وحلول ذكرى ولادة الإمام المهدي _أرواحنا لتراب مقدمه الفداء_ حيث قدِّمت خلال المهرجان الهدايا المالية للأيتام، ووجبات الطعام لهم، ولعوائلهم، وتم تنظيم زيارةٍ لهم ولعوائلهم لمرقد أمير المؤمنين _عليه السلام_ لتقديم التهاني بهذه المناسبة، وإقامة الشعائر الدينية.

نائب الأمين العام الحاج قاسم محيّ بيّن في تصريح له أن كوادر المؤسسة أقامت مهرجاناً للأيتام، وعوائلهم؛ لإدخال البهجة والسرور على قلوبهم بمناسبة النصف من شعبان، وإحياء ذكرى ولادة الإمام المهدي المهدي المنتظر _عجل الله تعالى فرجه الشريف_ .

محيّ أضاف قائلاً: المهرجان شمل توزيع الهدايا المالية، ووجبات الطعام على الأيتام وعوائلهم، وتنظيم سفرةٍ عباديةٍ لمرقد أمير المؤمنين _عليه السلام_ ؛ لمشاركة المؤمنين الأجواء الإيمانية، وإحياء الشعائر الدينية.

محيّ أكدّ أن المؤسسة أعدت الخطط الخاصة بشهر رمضان المبارك، وستكون هناك برامج خاصة للأيتام، وعوائل الفقراء؛ لرعايتهم وتخفيف معاناتهم.

بمناسبة ولادة الإمام المنتظر (عج) وتزامناً مع أعياد وأفراح شهر شعبان:

مؤسسة الأَنوار النجفية توزّع وجبات الغداء على الأيتام .

تزامناً مع ولادة الأئمة الأطهار _عليهم السلام_ ، وولادة منقذ البشرية الإمام المهدي المنتظر _عجل الله تعالى فرجه الشريف_ باشرت كوادر مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع وجبات الطعام على الأيتام وعوائلهم؛ تيمناً بهذه المناسبة الميمونة.

الحاج قاسم محيي _نائب أمين عام المؤسسة_ أشار إلى أن المؤسسة قامت بتوزيع وجبات الغداء على الأيتام وقامت بجولةٍ لزيارة المرقد العلويِّ المطهر احتفالا بهذه المناسبة لخمسة وعشرين يتيماً، حيث تمَّ الاحتفال بهذه المناسبة، والقيام بجولةٍ ميدانيةٍ لزيارة مرقد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب _عليهما السلام_.

وأضاف محيّ أن المؤسسة تستثمر هذه المناسبات الدينية؛ لرعاية الأيتام وعوائلهم والعوائل المتعففة ولتقديم المساعدات والخدمات التي يحتاجونها وفق توجيهات الأمين العام للمؤسسة، الذي طالما أكد على رعاية هذه الشرائح.

فيما أعربت عوائل الأيتام عن شكرها وتثمينها للجهود المقدمة من قبل كادر المؤسسة في القيام بهذه المبادرات.

قسم (أيتامِنا) في كربلاء يقيم احتفاليةً بمناسبة الأفراح الشعبانية، ويوزّع الهدايا على الأيتام.

قسم (أيتامنا) التابع لمؤسسة الأنوار النجفية/ فرع كربلاء المقدسة احتفالية بمناسبة حلول ذكرى ولادة أئمة أهل البيت _عليهم السلام_ للأيتام المسجلين في برامج الرعاية، وذلك في مقر المؤسسة، حيث أقام القسم العديد من الفقرات، ووزّع الهدايا؛ لإدخال الفرحة على قلوب الأيتام.

مسؤول القسم علي الهنون بيّنَ لإعلام المؤسسة أن كوادر القسم نظمت احتفالية مركزية لأيتام كربلاء المقدسة المسجلين في برامجها الإنسانية، ونظّمت فقراتٍ منوّعةً، ووزعت الهدايا.

وأكّدَ الهنون أنَّ القسم يحاول أن يُخرج هذه الشريحة من الظروف الصعبة التي تعيشها، وتُشركهم في الأفراح الكبيرة التي تشهدها المحافظة، وجميع محافظات العراق.

الهنون: شهرا شعبان ورمضان، سيشهدانِ تنفيذ برامجَ إنسانيةٍ تستوعبُ الآلاف من الأيتامَ والفقراء.

وزّع قسم (أيتامنا) في محافظة كربلاء مئات الوجبات من الطعام على عوائل الأيتام خلال الأيام الأولى من شهر شعبان؛ بمناسبة حلول ذكرى ولادة الأئمة _عليهم السلام_.

هذا ما أكّده مدير القسم علي الهنون، مضيفاً أن الكوادر استطاعت خلال الأيام الماضية توزيع وجبات الطعام على مئات العوائل، وقامت الكوادر بجولاتٍ ميدانيةٍ؛ حفاظاً على سلامة وصحة العوائل من الوجود في مقرّ القسم.

وأضاف أن البرنامج الإنسانيَّ الذي نفّذه القسم جاء بمناسبة حلول الأفراح بذكرى ولادة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس والإمام السجاد _عليهم السلام_.

وأشار إلى أن البرامج الإنسانية المعُدّة لشهري شعبان ورمضان تشمل توزيع الآلاف من السلال الغذائية ووجبات الطعام على شريحة الأيتام والعوائل الفقيرة والمتعففة.

وفي السياق نفسه تمَّ إرسالُ مجموعةٍ من الأيتام وعوائلهم؛ لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس -عليهما السلام-، وإشراك العاملين في القسم في الزيارة بالإنابة لينالوا الثواب.

وأقيمت الزيارة وفق الضوابط والشروط الصحية المنصوص عليها؛ للوقاية من جائحة كورونا.

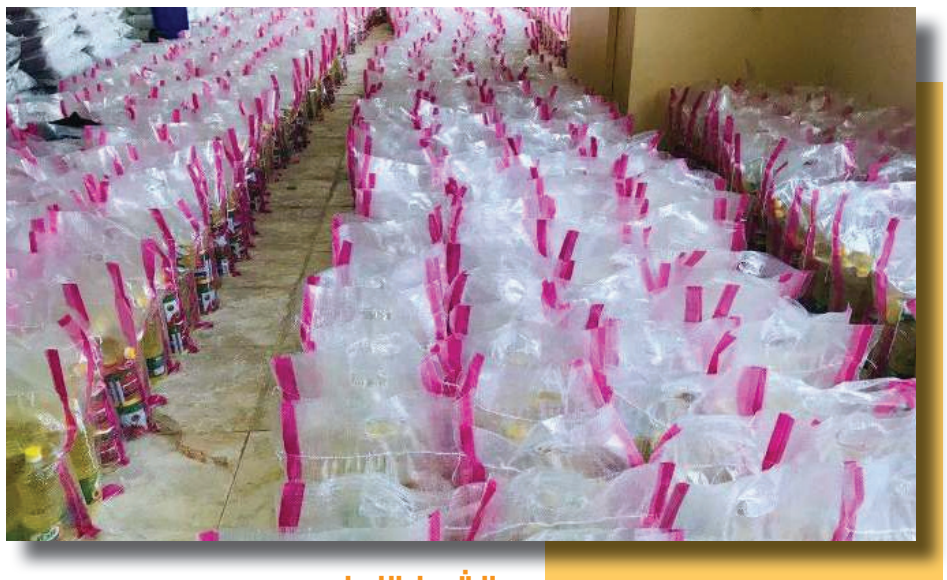

مدارس دار الزهراء الخيرية توزع ١٣٠٠ سلةٍ غذائيةٍ على طلبتها.

وزّعت مدارس دار الزهراء _عليها السلام_ الخيرية إحدى مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية سلالها الغذائية على عوائل طلبة وتلاميذ مدارس دار الزهراء _عليها السلام_ الخيرية، ضمن برنامج المؤسسة الإنسانية الراعية لشريحة الفقراء، حيث قام كادر المدارس بإيصال السلال إلى بيوت الطلبة والتلاميذ.

الأمين العام للمؤسسة، سماحة الشيخ علي النجفي _دام تأييده_ بيّن في تصريح صحفيٍّ: أن المدارس وزّعت ١٣٠٠ سلةٍ غذائيةٍ على عوائل الطلبة، والتلاميذ في مدارس دار الزهراء _عليها السلام_ الخيرية، وذلك ضمن البرامج الإنسانية التي ترعى شريحة الفقراء في العراق بشكلٍ عام، والنجف الأشرف بشكلٍ خاص.

سماحته أشار إلى أن إدارة المدارس ومؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية قد وضعت خطة لإيصال السلال إلى مستحقيها وفق الضوابط الصحية، حيث أوصلت الكوادر هذه السلال إلى العوائل في مناطقهم السكنية.

النجفيُّ أكد أنَّ العمل ببرامج المؤسسة الإنسانية والتعبوية مستمرٌ خلال شهري شعبان ورمضان القادمين بعونه تعالى، وتستعد المؤسسة لتنفيذ عددٍ من البرامج الكبيرة التي ستشمل عدَّة محافظاتٍ، والآلاف من الأيتام، فضلاً عن شمولها لآلاف الفقراء.

وهذه البرامج اعتادت المؤسسة على تنفيذها سنوياً كجزءٍ من واجبها الأخلاقيِّ والدينيِّ تجاه المجتمع، وما يمر به شريحة الفقراء من ظروفٍ صعبةٍ مستمرةٍ منذ سنوات.

مدير مدارس دار الزهراء _عليها السلام_ الخيرية الأستاذ صفاء العيفاري بيَّن: أن كوادر المدارس وزّعت _وفقاً لتوجيه سماحة الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية، للثقافة والتنمية_ السلال الغذائية من خلال الجولات الميدانية، مشيراً إلى أن المدارس ترعى شريحةً كبيرةً من الطلبة والتلاميذ الفقراء من الأيتام، وهي تقدّم الدعم الماديَّ والنفسيَّ لهذه الشريحة لتخفيف معاناتهم.

وأضاف العيفاري أن العملية التعليمية مستمرةٌ وفق الضوابط الموضوعة من قبل وزارة التربية عبر التعليم الالكترونيِّ، حيث تشرف الإدارة على تقديم الدروس الالكترونية من قبل الكوادر التعليمية وفق الجداول التعليمية المحددة، وهي تحرص على تذليل العقبات، والمشاكل التي تواجه طلبتنا لإنجاح العام الدراسيِّ الحالي.

الشيخ النجفي:

المؤسسة تستعد لتنفيذ مجموعة برامج إنسانية خلال شهري شعبان ورمضان؛ لرعاية شريحة العوائل الفقيرة والمتعففة.

العيفاري:

كوادرنا وصلت لبيوت الطلبة؛ لإيصال السلال الغذائية. والتعليم الالكترونيُّ مستمرٌ وفق الضوابط المحدَّدة.

تجمع أبناء المرجع النجفي _دام ظله_ يحيي ذكرى استشهاد الإمام الكاظم _عليه السلام_ في عددٍ من المحافظات.

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام السابع من الأئمة الأطهار الإمام الكاظم _عليه السلام_ أحيا تجمع أبناء المرجع النجفي _دام ظله_ هذه الذكرى الأليمة في عددٍ من المحافظات العراقية، وسط أجواءٍ من الحزن والبكاء، واستذكار هذه المناسبة الأليمة على قلوب أتباع أهل البيت _عليهم السلام_.

مسؤول التجمع أوضح أن فروع التجمع قامت في عددٍ من المحافظات بإحياء هذه الذكرى من خلال إقامة مجالس الوعظ والإرشاد ومجالس العزاء، حيث استذكر الخطباء السيرة العطرة للإمام الكاظم _عليه السلام_ وورعه وعلمه، وما قام به الطاغة من سجنه _عليه السلام_ حتى استشهاده.

مشيراً إلى أن التجمع يواصل إحياء المناسبات الدينية التي تمرُّ خلال السَنة لننهل الدروس والعبر من سيرة الأئمة الأطهار في مختلف المحافظات العراقية.

مؤسسة الأنوار النجفية توزّع وجبات الطعام على الأيتام وعوائلهم، وتُرسلهُم لزيارة العتبة العلوية المقدسة.

وزّع قسم (أيتامنا) في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في النجف الأشرف وجبات الطعام على المئات من عوائل الأيتام، وذلك تيمناً بذكرى ولادة أئمة أهل البيت _عليهم السلام_.

نائب الأمين العام قاسم محيّ بيَّنَ في تصريح صحفيٍّ: أن قسم (أيتامنا) وزّع المئات من وجبات الطعام على عوائل الأيتام، حيث قامت كوادر المؤسسة بإيصال هذه الوجبات ميدانياً؛ حفاظاً على صحة وسلامة هذه العوائل، وتطبيقاً لقرارات خلية الصحة والسلامة الوطنية.

وبيَّنَ محيّ أن المؤسسة نظمت زيارةً ميدانيةً للأيتام وعوائلهم لمرقد أمير المؤمنين _عليه السلام_ لأداء مراسم الزيارة في هذه المناسبة العطرة، وتغيير أجواء هذه العوائل، التي تعاني الكثير من المشاكل والحرمان، بسبب الأزمات التي عصفت بالبلاد على جميع الصعد.

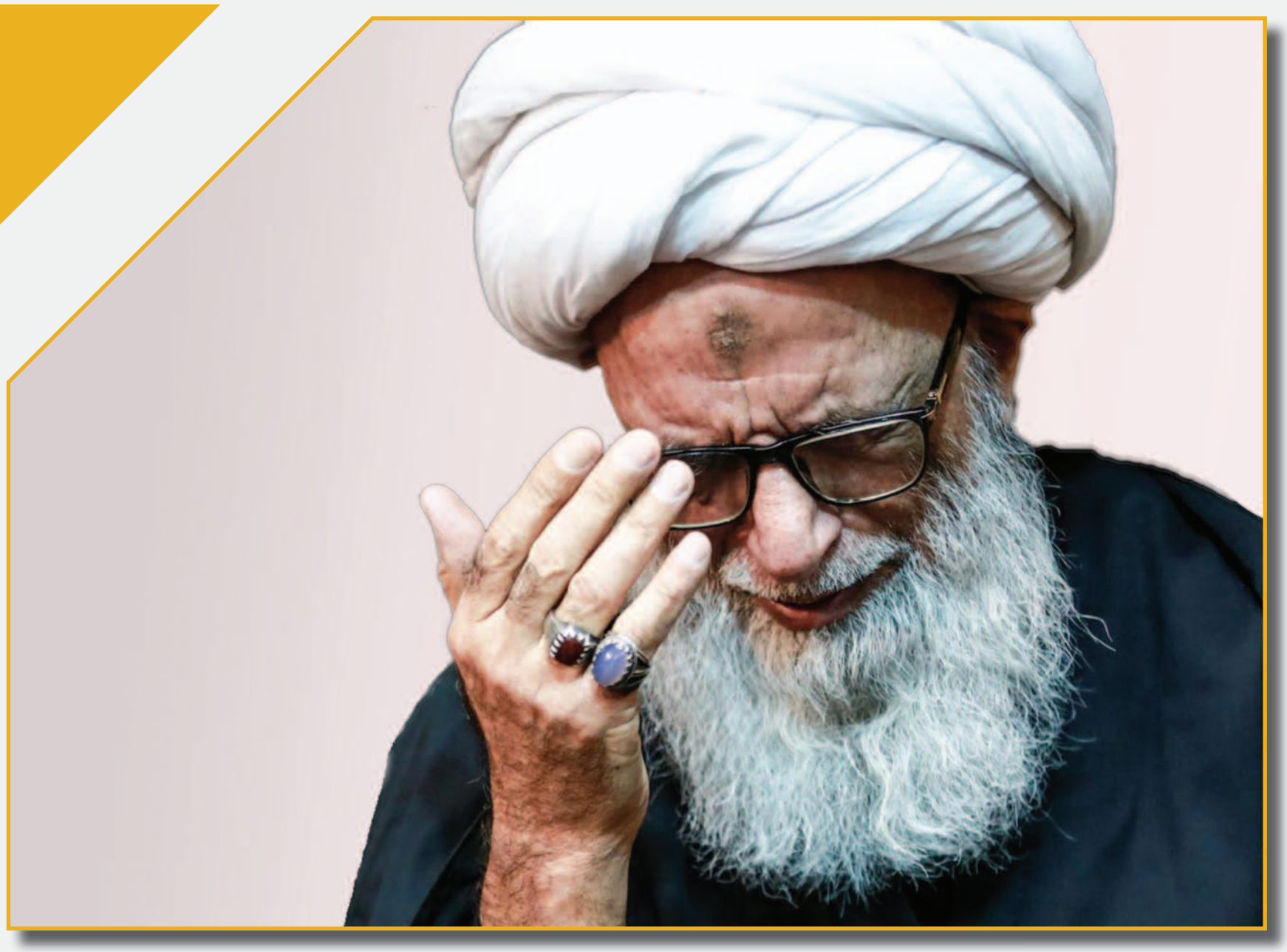

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

وجود ذاته المقدسة على وجه الأرض له فائدةٌ في بقاء البشرية، ودفع أنواع العذاب والبلايا التي تستحقها البشرية لانحرافها

مضى على الغيبة الكبرى أكثر من اثني عشر قرناً من الزمن، فتبدَّلت أقوام بأقوام أخرى، وجاءت سلطات متعددة لعنتْ كلٌّ منها الأنظمة السابقة، وزادتها قمعاً وإرهاباً، والعالم في حديث واحد: نحن في عصر الظهور، والمنقذ سيطهِّر البلاد من أشرار النفوس، ومضت السنون تلو السنين، وبقي الحديث عن المهدي حديث الحنين إلى الاستقرار والاطمئنان إلى الأمان، لكن جنود إبليس أغاظهم إجماع الناس، وانتظارهم الفرج فراحوا يزرعون في صفوف المسلمين الشبهات: أين الإمام؟ وما فائدته في عصر الغيبة؟ ولماذا نحتاج قيادته وقد مرت علينا قرونٌ طوالٌ والحياة سائرة؟ وغير ذلك من الشبهات التي كان الهدف منها إرباك الإنسان المسلم، مجلة نقطة وضعتْ جزءاً من هذه الشبهات بين يدي سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ليردَّها في لقاءٍ خصَّ به المجلة في عددها الأول.

مجلة نقطة أجرت هذا الحوار قبل قرابة ثماني سنوات، ونعيد نشره في صحيفة الأنوار النجفية؛ لأهميته وحلول ذكرى الميلاد المبارك للإمام المهدي (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء)

> نسبة الإمام إلى النظام الاجتماعيِّ نسبة القطب من الرحى.

> معنى (قضاء جديد) أنَّ نظام حكمه وقضائه يكون قريباً أو مشابهاً لقضاء داود _عليه السلام_.

> البشرية الآن بين الحاجة إلى ظهوره _ع_ ،وبين التقصير في كسب الاستعداد لتلقي حكمه _ع_

نقطة: ما الفائدة من الغيبة؟ وما السر منها؟، وهل هناك معطياتٌ فكريةٌ يمكن أن نصل معها لهذه الفلسفة؟ وهل يمكن أن تكون هذه المعطيات صورةً للمظلومية الكبرى التي عانى منها الثقل الأكبر وهم أهل بيت العصمة والطهارة _عليهم السلام_؟

سماحة المرجع _دام ظله_: لا ريب أن اضطرار الإمام إلى الغيبة من جملة المصائب التي نزلت على الثقل الأكبر (أهل بيت النبي الأعظم صلوات الله عليهم) وفقرات دعاء الندبة تصرِّح بذلك، ويمكن تلخيص فوائد الغيبة بما يأتي:

إنَّ الانتظار بمفهومه يعني المعاناة من قبل المنتظر للفرج، وهذه المعاناة تدفعه إلى الإخلاص لله سبحانه، وكذلك إلى إصلاح نفسه، وإلى البحث عمَّا ينفع في تمهيد الطريق إلى انتهاء الغيبة.

ومنها: الانتظار يساعد الإنسان على تمحيص نفسه وتزكيتها وتطهيرها وتدريبها على التحمّل والتعايش مع الحكم على ضوء العدل الإلهِّي الذي لم يذقه الناس منذ انفلات أزمة الحكم الإسلامي عن أيدي أهل البيت _عليهم السلام_، فإنَّ النفوس تعودت على الأحكامِ الجائرة والأحكام الاضطرارية، والعيش في ظلِّ التقية أحياناً كثيرة، فعموم الناس لا يدركون ولا يعلمون طعم الحكم والعدل الإلهي.

ومنها: الانتظار بدفع المنتظر للفرج إلى الإخلاص لله سبحانه، والتوجه إليه والدعاء، مما يجعل العبد في عالم الإخلاص والتضرع، والاستلطاف من الله سبحانه، ويقرِّبه ذلك إلى معانٍ سامية للعبودية الحقيقية لله سبحانه.

ومنها: الانتظار ومرارته سوف يدفعان المنتظرين للفرج إلى البحث عن أسباب الغيبة؛ ليدركوا أنَّ من جملة الأسباب: هو أنّ من يدّعي الولاء لأهل البيت _عليهم السلام_ نفسه يتخاذل عن نصرتهم ويبتعد عن تقوى الله.

وإلى هذا المعنى جاءت الإشارة في بعض التوقيعات الرفيعة المروية عن وليِّ الله الأعظم، حين سألوه بواسطة أحد النواب عن سبب الغيبة فقال: قال الله سبحانه (يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ) وهذا يعني عدم وجود الأنصار والأعوان كمَّاً وكيفاً حتى يخلصنا الله سبحانه من محنة الانتظار.

نقطة: إن مسار المجتمعات في صنع منظماتٍ كبيرةٍ وتجميعها: كالأمم المتحدة، وغيرها من المنظمات الإنسانية، هو دليلٌ على حاجة الإنسان لقيادةٍ تسير به؛ لتأخذه نحو الكمال والرقي الإنساني؟

وبعبارةٍ أخرى: هل يمكن أن نستدلَّ بدليلٍ فطريٍّ على حاجة الفرد أو الإنسانية جمعاء لمفهوم وشخص وحركة الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_؟ وهل يمكننا أن نصل بدليلٍ عقلي لهذا الدليل الفطري؟.

سماحة المرجع _دام ظله_: لا شك ولا ريب أنَّ الإنسان مدني الطبع، ولا يمكنه العيش بمفرده إلا عيشة الوحوش في الغابات، ولا يرضى بذلك عاقل، والاحتياج إلى المدنيَّة يدفعنا إلى التفكير في تأسيس المدينة الفاضلة، خاليةً من الظلم والاستعباد، ومن السلبيات والمنظمات السياسية وغيرها المنتشرة على البسيطة، فكلها فشلت في خلق المدينة الفاضلة؛ لأنَّ القوانين جُلِّها أو بعضها نتيجة ردة الفعل في سير الأمور العامة والخاصة بالبشر، فهي بهذا الاعتبار تستدعي نظاماً متكاملاً، وضعه خالق البشر ليكون مستوفياً للمقتضيات بشروط المدينة الفاضلة، وبما أن العقل يحكم بأنه لا يجوز للحكيم أن يخلق البشرية ولا يضع لها قانوناً يتمكن الفرد والمجتمع من خلاله من الرقي إلى التكامل، وهو القانون الذي ننتظر تطبيقه في ضوء ظهور ولي الله الأعظم _ إن شاء الله _ (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً * وَنَرَاهُ قَرِيباً).

نقطة: بشكلٍ عام: هل يحتاج المجتمع إلى إمام؟ وما دوره؟

سماحة المرجع _دام ظله_: البشر بحاجةٍ إلى نظام؛ لأن كلَّ فرد يملك الرغبات الغريزية، وحبَّ التسلط، وحبَّ الاستغلال، والاستقلال، وفي الوقت نفسه يؤدي ذلك _مع عدم نظام حاسم_ إلى التجاذب والتدافع، ويصبح المجتمعُ من دون نظام، يفترس فيه القويُّ الضعيف، فالإنسان بحاجةٍ إلى نظام يمنع الغاشم عن الظلم، ويدافع عن المظلوم، ويساعد العفيف، ويمنع القوي من السطو على من سواه.

والنظم التي يضعها البشر _ كما قلنا_ ما هي إلا كردة فعلٍ على المفاسد التي يعيشها البشر، فليست نابعةً من المدّبر والموجد للنفس البشرية، فنفتقر إلى قانونٍ إلهي، والإمام هو الذي يتلقاه من الله، ويطبّقه مع المحافظة عليه، وعلى المجتمع ،ومن هنا قيل: إنَّ نسبة الإمام إلى النظام الاجتماعي نسبة القطب من الرحى، فلا يستقيم من دونه، وهذا الذي نشاهده ونلمسه في كل خطوةٍ من حياتنا اليومية على جميع الأصعدة.

نقطة: الفترة الزمنية بين الديانة المسيحية والإسلام بعد عروج نبي الله عيسى _عليه وعلى نبينا وآله آلاف التحية والتسليم_ هل كان فيها حُجةٌ على الأرض؟ ومن حجته، وقيادته التي وضعها الله على أرضه؟ باعتبار أن الأرض لا تخلو من قيادة؟ وهل لهذه الفترة علاقة مشتركة بفترتنا الحالية؟

سماحة المرجع _دام ظله_: كان آباء النبي وأجداده في الجزيرة العربية حجج الله على الخلق، وكذلك تلامذة نبي الله عيسى، والعلماء المخلصون، والموحدون أيضاً كانوا حملة الدين، وحجج الله على خلقه، فلما انقرض معظم أولئك العلماء، وانحرفت المسيحية عن الدين الحنيف، بعث الله سبحانه الرسول الأعظم _صلى الله عليه وآله_ لِيُتِمَّ الحجة على العالم الجديد.

وزمان الغيبة يختلف عن ذلك، فإننا محظوظون بوجود الإمام حجةً على البشر، بخلاف تلك الفترة التي تخللت _ بين انقراض تلامذة عيسى _عليه السلام_ وبعثة الرسول الأعظم _ص_ فإنَّ البشرية كانت مفتقرة إلى النبي _صلى الله عليه وآله_.

نقطة: في عصر الغيبة هل توجد فائدة لوجود الإمام _عجل الله تعالى فرجه_؟ وما هي؟ وما الفائدة من معرفة الإمام في عصر الغيبة؟

سماحة المرجع _دام ظله_: يمكن تصنيف الفوائد من وجود الإمام _ وهو مُغَيَّبٌ عن عموم البشر _ على قسمين:

الأول: وجود ذاته المقدسة بذاتها من نوع البشر على وجه الأرض له فائدةٌ في بقاء البشرية، ودفع أنواع العذاب، والبلايا التي تستحقها البشرية؛ لانحرافها الصارخ عن الدين الحنيف، وذلك كما يُرشِد إليه المعنى في قوله سبحانه: (وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ) فبقاء الإمام المعصوم على وجه الأرض يقتضي حمايتها وحماية من فيها من استحقاق الغضب الإلهي، ويمكن أن تعبر عن ذلك بالأثر التكويني لوجود الإمام.

الثاني: هو رعايته _سلام الله عليه_ لشيعته بدعواته، وكذلك بتوجيهاته التي يوصلها هو كيف يشاء لمن يشاء من العلماء وقادة الدين، مضافاً إلى دعائه _عليه السلام_ واستغفاره واستعطافه لرحمة الله سبحانه للمؤمنين والصالحين من شيعته.

نقطة: يثير النواصب فكرة عدم جدوى الحاجة إلى الإمام المهدي، فالقرآن موجودٌ، وسنة النبي _صلى الله عليه وآله_ نقلت إلينا، وكلُّ شيءٍ واضحٌ بفضل الله، ومتفق عليه، والقرآن الكريم لا يمكن تحريفه، فما الحاجة للإمام؟، فكيف نجيبهم؟

سماحة المرجع _دام ظله_: هذا من غباء النواصب، ومن معالم ضلالتهم، فإنه لا يمكن أن يستقيم البيت من دون راعٍ، والمدينة من دون حاكم، فكيف تعيش البشريَّة كلها من دون نظام عادل، والنظام وحده لا يكفي، وهو أمرٌ وجدانيٌّ، حيث نرى الظلم مهيمناً، ومسيطراً على البرية مع وجود القرآن والسنة النبوية.

ومعلومٌ أنه ليس النظام هو الذي يحفظ، بل حامل النظام في ضوء تطبيقه النظام يحفظ البشرية.

نقطة: إذا كنّا نحتاج إلى إمام معصوم مع وجود السنّة والقرآن الكريم، فكيف لا نحتاج إلى إمام معصوم في زمن الغيبة؟ ولازمه أن غيبة الإمام تحوّل دون الاستفادة من ألطافه! فما تعليق سماحتكم على ذلك؟.

سماحة المرجع _دام ظله_: لا شك في حاجتنا إلى الإمام، كما لاشك أنَّ غيبة ولي الله الأعظم قد حالت دون الإستفادة الكاملة منه _عليه السلام_ ولذلك أمرنا بالدعاء لتعجيل الفرج لوليِّ الله الأعظم؛ لتنتهي الغيبة ويستفيد الناس، فأصل الغيبة بالقياس إلى استفادتهم منه حال الحضور كنسبة الملح إلى الطعام.

نقطة: ما فائدة الغيبة؟ وإن كان السبب في الغيبة هو جور الحكام، وتعرّض الإمام للخطر، فالسائل يقول بزوال خطرهم _ وإن كان لمدَّةٍ معينة _ لماذا لم يظهر الإمام في تلك المدَّة؛ ليتولى زمام الأمة الإسلامية، ويبيد جماعات الشرك والكفر؟

سماحة المرجع _دام ظله_: أسباب الغيبة لا تزالُ قائمة، ومنها: فقدان الأنصار بمقدار الكفاية كماً وكيفاً، وعدم الاستعداد النفسي والديني للبشر عموماً لتقبّل الحكم الإلهي، وعليه: فجلّ المسؤولية في سبب امتداد الغيبة، واستمرارها يقع على عاتق الناس.

نقطة: هناك من يرى _الوهابية_ أن الهدف من الفكر المهدوي الفكر السلطوي والغاية منه أن يتولى إمامٌ من العترة إدارة الأمة الإسلامية، فهل الغاية إدارة دفة الحكم؛ لأنها سلطة، أم لتنظيم أمور الرعية بمبدأ الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأحياء شعائر الله؟

سماحة المرجع _دام ظله_: هذا الوهم الناشئ من حقدهم _النواصب_ على ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، فعميت أبصارهم، فإن الحاجة إلى سلطانٍ عادلٍ مما لا يختلف فيه اثنان من العقلاء، وقد ثبت عجز البشرية عن وضع هذا النظام، والعودة إلى الإسلام يعني العودة إلى ذرية رسول الله _صلى الله عليه وآله_؛ لأنها هي التي تحمل الصلاحية التامة الموهوبة من الله سبحانه لتولي هذا المنصب العظيم والخطير في آنٍ واحد.

نقطة: جاء في كتاب الغيبة للنعماني في صفحة ٢٣٨ ط: بيروت، بتحقيق فارس حسون كريم، في حديث أورده يقول: قال أبو جعفر _عليه السلام_: "يقوم القائم بأمر جديدٍ، وكتابٍ جديدٍ، وبقضاءٍ جديد على العرب شديد، ليس شأنه إلا السيف، لا يستتيب أحداً، ولا يأخذه في الله لومة لائم..." الحديث.

والسؤال: هل يمكن أن يكون هذا الحديث صحيحاً؟ وما معنى قوله _عليه السلام_: "يقوم القائم بأمرٍ جديدٍ، وكتابٍ جديدٍ، وبقضاءٍ جديد..."؟ وأيّ أمرٍ عنى _عليه السلام_ هنا، وأيّ كتاب، وأيُّ قضاء؟ وهل هو غير الأمر الذي نحن عليه، أو غير القضاء الذي نقضي به نحن هنا وفي هذا الزمان، أو غير الكتاب الذي بين أيدينا؟

سماحة المرجع _دام ظله_: يبدو في سند الرواية خلل؛ لأنه غير مذكور بتمامهِ كما يظهر بالتأمل، وأما مضمون هذا الخبر فهو يقارب مضمون روايةٍ أخرى وردت في توضيح وبيان كيفية حكمه _سلام الله عليه_ ويمكن أن يفسر (كتاب جديد): إما بالنظام الذي لم يألفه الناس؛ فعبَّر عنه بالكتاب، وإما يفسر بتفسير القرآن بمقتضى علمه على نحو ما ورد ونزل القرآن، إذ كان يجهله معظم الناس، فيظهر للناس كأنَّ القران جديد.

ومعنى (قضاء جديد) أن نظام حكمه وقضائه يكون قريباً أو مشابهاً لقضاء داود _عليه السلام_، فيحكم دائماً أو كثيراً من دون شهود، وبعلم من لدنه _سبحانه وتعالى_، وشدة هذا الحكم على العرب من جهة عدم استئناس الطبيعة العربية للنظام الذي يأتي به من جهة، أو من خداع العرب بالنظم المعادية لأهل البيت _عليهم السلام_ من جهةٍ أخرى.

ومن الواضح أن تطبيق مثل هذا النظام الذي يرفضه جل البشرية؛ لتطبعهم بالأهواء الضالة أو المضلة يحتاج إلى سيف الحق، كما كان قيام رسول الله شيئاً جديداً على الجاهليين مع أنه لم يكن لديه إلا الإسلام الذي جاء به جده خليل الرحمن، كما قال تعالى: (مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ)، وكان الناس الجهلة يعتبرونه مبدعاً، كذلك يعتقد الناس ذلك المعنى في حق حفيده ولي الله الأعظم _عج_، حين ظهوره وتسلمه القيادة التنفيذية.

نقطة: هل يمكن لنا أن نستدل على وجود محفزٍ فطريٍّ لدى الإنسان لطلب الحاجة للإمام، أو المعصوم، وكيف ينسجم هذا الدليل مع غيبته، حسب عقيدتنا؟

سماحة المرجع _دام ظله_: قد تبين في ضوء الأجوبة المتقدمة حاجة الناس إلى النظام العادل، وأنه لا يمكن أن يتحقق إلا في رعايته _عليه السلام_، وتبين من خلال تلك الأجوبة أسباب الغيبة، فالبشرية الآن بين الحاجة إلى ظهوره _عجل الله تعالى فرجه_ وبين التقصير في كسب الاستعداد لتلقي حكمه _ع_.

المهدي (عج)
ونبي الله عيسى(ع)
وحدة هدف

ليس من العجيب أن يربط الباري _عزّ وجلّ_ بين الأديان السماوية، فجميعها له عزّ اسمه، وليس من الغريب أن يكون آخر وصي لآخر نبي من أنبياء الله _عليهم السلام_ مع روح الله عيسى بن مريم _عليه السلام_، فأن يقف أصحاب أكبر ديانتين على وجه الأرض أنما هو لتوحيد صف البشرية جميعاً تحت راية الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_، فهي راية رسول الله _صلى الله عليه وآله_ وهي أشرف وأعظم وأنبل ما وجد في الأرض منذ الخليقة، من هنا كان ولا بد أن نقف وقفة تأمل مع تفسير سماحة المرجع _دام ظله_ لنتأمل هذا السر لينكشف بفضله _دام ظله_ ما خفي عنها في حركة الإمام _عجل الله تعالى فرجه الشريف_.

قد جرت السنة الإلهية أن يبعث الله تعالى مع الهداة من كبار الأنبياء والمرسلين من يصدقهم، ويكون عوناً لهم بأمرٍ منه _عزّ وجلّ_ على تحمل المسؤوليات، وقد أعان تعالى موسى بأخيه هارون استجابة لدعائه :(وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) وكذلك كان دعاء الرسول الأعظم _صلى الله عليه وآله_ فأعانه الله سبحانه بأبي طالب _عليه السلام_ أولاً في أول البعثة، وبابن عمه علي بن أبي طالب _ع_، وأعان الله إبراهيم بنبيه لوط، وهكذا كثيرٌ من الأنبياء والرسل..

فلا بأس في أن يكون قد ادخر الله عيسى بن مريم _عليه السلام_ لأداء هذه المهمة الصعبة المستصعبة، كما أن وجود عيسى بن مريم واقتداءه في الصلاة حجة على من يدعي أنه على دين عيسى ليلتزم بإتباع حفيد الرسول الأعظم _صلى الله عليه وآله_ ومن أبرز ثماره دعم موقف الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_ بعيسى بن مريم _عليه السلام_ وقطع المعاذير، ودحض الأباطيل، وتأكيد على وحدة الدين من لدن آدم إلى ظهور الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_ وتأكيد وتفسير قوله سبحانه: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ).

وفي اقتداء عيسى بن مريم وانضوائه تحت لوائه تأكيدٌ على أشرفية شريعة الرسول الأعظم وأكمليتها، وردعٌ لمن يعتقد ببنوة عيسى لله سبحانه _نستجير بالله_، وإثباتٌ لعبوديته، ليكون تفسيراً عملياً لقوله سبحانه: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ) وفوق كل ذلك دخول عيسى بن مريم _عليه السلام_ في جيش الإمام _عجل الله تعالى فرجه_ وأنصاره بيان لعظمته، فإنّ عظمة الجند يكشف عن عظمة القائد، وشرف الرعية ويكشف عن شرف السلطان، هذه بعض ما يمكن عدّه من المعطيات لهذه الظاهرة الشريفة ظاهرة صلاة عيسى _عليه السلام_ خلف المهدي _عج_.

> دعم موقف الإمام المنتظر بعيسى بن مريم، قطعٌ للمعاذير، ودحضٌ للأباطيل، وتأكيدٌ على وحدة الدين من لدن آدم إلى ظهور الإمام المنتظر.

ديناميكية الانتظار

افكر، رؤيا، موقف).

الانتظار بمفهومه العقلاني والشرعي لا يعني أبداً مجرد الترقب والاتكالية واللامبالاة بما يجري حولنا، فالركود والخضوع للواقع الفاسد القائم، والمحيط بالنوع البشري عامة، وبالمؤمنين المتمسكين أو الذين يرون أنفسهم متمسكين بالدين بخوع في غير محله، وانخداع بمباهج الحياة الخلابة، وتسويف في الواجب المنهي عن التسويف فيه، وهي وسيلة العاجز أو المتعاجز، والخاضع لرغبات النفس وشهواتها التي تجر دائما إلى هاوية الملذات الموهومة العاجلة، ويصبح الإنسان في أحضان الكسل، ويؤدي به إلى رقّية أهوائه، بل إلى رقية أهواء كل ظالم وطاغٍ، ويصبح عبداً للشيطان وقد نهى الله سبحانه وتعالى عنه بقوله: (لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) بل الانتظار بمفهومه الحركي الذي أشارت إليه الروايات، يعني أن يكون الإنسان دائماً منشغلاً في إعداد نفسه أولاً، وإعداد من حوله من أفراد عائلته وأسرته وعشيرته وقومه، معرجاً إلى من بَعُدَ عنه، وذلك استعداداً لإشعال الثورة المهدوية حين تحل ساعة الصفر.

ويجب أن يعلم أن أول خطوة في هذا السبيل_الانتظار_ تتمثل في إصلاح النفس، الذي يمر بمراحل التخلية والتحلية، ومرحلة الاتصال المباشر من خلال التصفية وإصلاح النفس؛ لتتفتح عليه أبواب الرحمة الإلهية، ويتمكن من تلقي الأوامر الصادرة من الإمام _عجل الله تعالى فرجه_ حين تصدر ويصل الإنسان مرحلة من الاندماج الروحي مع الحب والطاعة والإخلاص، بأن تصبح أنفاسه بل كل حركاته وسكناته، بل حتى خلجات قلبه صعوداً، ونزول أنفاسه طوع إرادة الشرع المقدس، ويصبح مؤمناً حقاً خالياً من الملكات الرذيلة: الحسد، والجبن، والبخل، والميل إلى الشهوات في غير الإطار الشرعي، فديناميكية العمل تنطلق من نفس الإنسان الحركي، حتى يصبح في حالة لا يخضع معها إلا لله، ولا يحب إلا ما يحبه الله، ولا يكره إلا ما يبغضه الله أو يسخطه؛ ليكون مثالاً لعائلته وأسرته ولكل من يحيط به، ويكون بكل موقف من مواقفه داعية لمبدأ المهدوية، ويكون بعمله قبل قوله، وبسلوكه قبل لسانه، داعية للحق، ويصبح واقعه يمثل واقع سلمان، وأبي ذر، وعمار بن ياسر، حيث كان كل عملهم إعداد الأرضية الصالحة لتقبل سلطة علي بن أبي طالب _عليه السلام_ حينما فقدها سلام الله عليه نتيجة تآزر من غرته الدنيا، وباع حظه من الآخرة بالأرذل الأدنى في مرحلة، وآثر صغاية من صغى لضغنه وميل من مال لصهره مع هن وهن، كما وصفه الأمير _عليه السلام_ في مرحلةٍ أخرى، فكان عمل هذه النخبة صياغة أنفسهم في القالب الإسلامي صياغةً واقعيةً، لا يخرم عملهم وسلوكهم ما رسم لهم الشرع المقدس، وفي المرحلة التالية إيصال كلمة الحق إلى كل من يمكن إيصالها إليه، وإتمام الحجة على الكل، وتنبيه من يمكن تنبيهه وفضح الحكام الجائرين، وإلفات الناس إلى همجيتهم وابتعادهم عن جادة الصواب، وإطلاع الناس على عمق المصيبة التي هم فيها، فيجب أن يكون المؤمن في زمن الغيبة في مرحلة الانتظار مثالاً لأولئك الأبطال الذين رسموا الطريق للثائرين بأحرفٍ من نور، ولونوها، بل زينوها بدموعهم على الواقع المرير، وبدمائهم الزاكية أشعلوا السُّرُج لينيروا الدرب لكل من أراد الهداية، ورغب في الحق.

وأما الأدعية التي وردت في المصادر المعتبرة والتي أمرنا بالالتزام بها في زمن الغيبة الكبرى، وزمن الانتظار، فهي في الواقع لا تعني الركود والخضوع للواقع الفاسد، بل إنها تعني توثيق الروابط بين المؤمن وبين ربه، ليستمدَّ منه تعالى العون على نفسه من جهة، وعلى الآخرين من جهةٍ أخرى، وعلى الطغاة من جهة ثالثة، ويستمد منه النور ليهتدي به إلى طريقه في ظلمات الظلم والطغيان، والانحراف الخلقي والديني والإنساني، كما أن هذه الأدعية تشتمل على معانٍ تومئ إلى ما عليه الواقع المنحرف الذي نعيشه في زمن الغيبة، بل منذ اضطرار الإمام الحسن المجتبى _عليه السلام_ إلى المهادنة مع ابن آكلة الأكباد، فهذه الأدعية تشتمل على التوعية وإنكار المنكر، وفي النتيجة هي تحث وتدعو إلى العمل بما يؤدي إلى زوال هذا الفساد عن الأرض، فهذه الأدعية ليست طقوساً تقليدية تدعو إلى الركود والانصياع للواقع الفاسد_كما يتخيل_ ولا ينخدع المؤمن بالتفسير الخاطئ الذي قد تنزلق إليه الأفهام للروايات التي تدل على الابتعاد عن الفتن ومثيريها مثل: "كن في الفتنة كابن اللبون.." إلى آخره، أو: "الزم بيتك حتى تسمع الصيحة" إلى آخر ما يدل على هذه المعاني، فإنها تعني_كما يظهر بالتأمل فيها_ ضرورة الأخذ بعين الاعتبار «في مقام العمل لخدمة الدين وإصلاح المجتمع» الظروف التي تحيط بالإنسان، فيكون تحرك كل عاقلٍ بملاحظة تلك الظروف، كي لا يؤدي به العمل إلى الإفساد بدلا من الإصلاح، فإنَّ التحرك من كل شخص في كل ظرف من حيث المقتضيات والموانع والحاجات ضمن إطار يخصه، ولا يعني أبداً الانصياع لما يريده الطغاة ويطلبه شياطين الإنس والجن.

النجفي
The Official Of Grand Religious Authority
His Eminence Al-Sheikh Bashir Hussein Al-Najafi

الاستفتاءات

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي دام ظله

س: سؤالي لسماحتكم عن الفترة التي تلي استشهاد الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ فالكل يعلم أنه اخر الأوصياء، فمن سيكون الحاكم بعده _عليه السلام_، ولا يوجد إمامٌ معصوم، وحديث الرسول _صلى الله عليه وآله_: (من مات ولم يعرف إمام زمانه؛ مات ميتةً جاهلية)، فما حكم الذين سيعيشون بعد استشهاد الإمام _عجل الله تعالى فرجه_، وهل ستكون بين استشهاده، ويوم القيامة سنواتٌ قليلة؟

باسمه سبحانه: يظهر من بعض الروايات أنَّ نواب الإمام يتولون إدارة العالم ما داموا أحياءً، ويكون حكمهم حكم الإمام _عجل الله تعالى فرجه_، ويفعل الله ما يشاء، والله العالم.

س: سؤالي لسماحتكم عن مقتل الإمام المهدي _عليه السلام_، وردَ في الكثير من الروايات أنَّ الإمام المهدي _عليه السلام_ يُقتل، والسؤال: بعد أن يملأ الإمام _عليه السلام_ الأرض قسطاً وعدلاً، هل يبقى على وجه الأرض من يقتل إمام زمانه؟ وإذا كان ذلك _ ومع علمنا بأن الأرض لا تخلو من حجة_ فمن حجة الله على خلقه بعد الإمام المهدي _عليه السلام_؟

باسمه سبحانه: أما ارتكاب المعاصي صغيرةً كانت أم كبيرة _ ومنها قتل المعصوم_ فإنها تنبعث عن النفس الأمارة بالسوء.

وأما امتلاء الأرض قسطاً وعدلاً فلا يعني القضاء على النفس الأمارة بالسوء، وأما من يكون الحجة بعد شهادة الإمام، فالمستفاد من بعض الروايات أن يكون للإمام نوَّابٌ يحكمون الناس لفترةٍ من الزمن قبل أن تفنى الدنيا قبل القيامة، والله العالم.

س: هل من علامات الظهور رجلٌ أسودُ يحكم أمريكا؟ وما مدى صحة الرواية في بحار الأنوار أن أسودَ يحكم أقوى جيشٍ في العالم إن وجدت، مع الشكر الجزيل؟

باسمه سبحانه: لا دليل على أن المقصود بالأسود هو الرئيس الأمريكي المنتخب، كما أنه لم تثبت صحة هذه الرواية، وما ذكرناه لا ينفي الاحتمال، والله الهادي، وهو المعين.

س: هل التصديق بالإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ شرط من شروط الإيمان؟ وما هو الدليل؟

باسمه سبحانه: إن التصديق بجميع الأئمة _عليهم السلام_ هو من شروط الإيمان، بل هو الإيمان بعينه، ومن أنكر أحدهم فكأنما أنكر الجميع.

أما سؤالك عن الدليل _فإن كنت من أهل الدليل فلا ينفعك دليل غيرك، وإن لم تكن من أهله فعليك البحث_.

واعلم: أن هناك كتباً أُلِّفت في هذا الشأن: ككتاب الغيبة للشيخ الطوسي، وكتاب الغيبة للنعماني، وكذلك كتب البحراني _رضوان الله عليه_ ككتاب: إثبات الهداة، وفيها جملةٌ من الأدلة، وقد طبع ما ألقاه سماحة آية الله العظمى الشيخ النجفي في ثلاث محاضراتٍ تحت عنوان ولادة الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ تصدى سماحته لإثبات ولادتهِ بالطرق العلمية الفنية، لعلك تستفيد منه، والله العالم.

س: ما العلاقة بين الإمامة والغيبة؟

باسمه سبحانه: الإمامة منصبٌ إلهيٌّ يضعه الله سبحانه في من يشاء من عباده، وأما الغيبة فهي قد حدثت لولي الله الأعظم بأمر من الله سبحانه، حيث أمره بالتستر، كما كانت غيبة نبي الله موسى بمصر، بعدما قتل فرعونياً، وكذلك غيبة كثيرٍ من المعصومين، ويجب علينا جميعاً الإيمان بإمامة وليِّ الله الأعظم والثبات عليها، والسعي في إصلاح أنفسنا، والدعاء له _عليه السلام_ بالفرج، والله الهادي.

س: سؤالي يدور حول مسألة كتابة الرقاع لغرض التوسل والاستغاثة بالإمام المهدي _عليه السلام_، هل هي واردَةٌ، وإذا كانت واردة فكيف أقوم بكتابتها؟

باسمه سبحانه: روي ذلك، وإن كان في السند خلل، والعمل به رجاءً لا بأس به، والله العالم.

س: لقد كثرت في الآونة الأخيرة حركاتٌ منحرفةٌ جعلت من قضية الإمام الحجة مدخلاً لخداع البسطاء من الناس، وذلك من خلال خلط الأوراق، وإثارة الشبهات، ومحاولة تطبيق بعض الروايات على واقع أو شخص، أو اتجاهٍ حالي، ورغم وجود الكثيرِ من الكتَّب، وتناول العديد من الخطباء قضية الإمام الحجة، إلا أنَّ وقعها ليس بالمستوى المطلوب على الناس، وهناك الكثير ممن يحسون بخطورة هكذا واقع، ويطالبون بتدخل المرجعية بشكلٍ مباشر _ومن على أجهزة الإعلام المرئي الفضائيات_؛ لتوعية الناس؛ لما لكلمة المرجعية من وقعٍ عليهم، فهل يجد هذا المطلب من استجابةٍ لدىً مرجعيتكم المباركة؟

باسمه سبحانه: قد أوضحنا الأمر حيث اقتضت الضرورة، وبيّنا فساد الحركات المشبوهة، وأنَّبنا من يتبعهم، وأما الفضائيات العالمية فهي لا تخضع لأوامر المراجع، بل تستغل كلماتهم لضرب الشيعة بطريقةٍ أو أخرى، وعلى كل حالٍ فنحن ماضون في وظيفتنا حسب إمكانياتنا المحدودة، والله الموفق للصواب، والله العالم.

س: ورد في نهاية التوقيع الصادر من الإمام الحجة _عجل الله تعالى فرجه_ إلى سفيره الرابع محمد السمري _رحمه الله_: «وسيأتي إلى شيعتي مَن يدَّعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذابٌ مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»، فكيف نجمع بينه وبين ما ينقل من مشاهدة بعض العلماء والمؤمنين له _ عليه السلام _ في زمن الغيبة الكبرى؟

باسمه سبحانه: المشاهدة المنفية هي السفارة الخاصة، بمعنى أنْ يدَّعي أحدٌ أنه يحمل الأحكام من الإمام إلى شيعته، أو يحمل الحقوق من الشيعة إلى الإمام، وأما الرؤية بغير هذا المعنى فيمكن أن يتحقق ذلك لِمَن وُفِّق لها، ولا يجوز له الكشف عنها، ويجب على الإنسان أن يُميز، فلا ينخدع فيعتقد من ليس بإمامٍ أنه إمام، والله الهادي.

س: هل هناك مانعٌ شرعيٌّ من وجود بعض الشخصيات المؤمنة _من العلماء أو العوام_ تحظى بعنايةٍ خاصةٍ من ولي العصر _ أرواحنا فداه _، كأن تكون لهم زياراتٌ خاصةٌ مفاجئة، وأحياناً بترتيب مسبق من دون أن يكونوا سفراء له _عليه السلام_، أو تدّعي هذه الشخصيات أنهم سفراء له؟

باسمه سبحانه: كل ذلك ممكن، ولكنه مقام تزل فيه الأقدام والأفهام، إذ كثيراً ما يحاول الشيطان استدراج المؤمن البسيط إلى مهاوي الضلالة بالإيماء، فنرجو الله سبحانه الثبات والوقاية من الشيطان الرجيم، والله الهادي.

س: ينشر في الآونة الأخيرة على شبكات الإنترنيت الاستدلال بالعلوم الغريبة _علم الحروف والجفر_ على وقت خروج الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_، فما مدى صحة هذه العلوم، وشرعية الاعتماد عليها، وهل بالإمكان التوقيت لظهوره المبارك؟

باسمه سبحانه: لا يصح، ولا يمكن تحديد وقت ظهوره _عجل الله تعالى فرجه_؛ لأنه يكون حينما يأمره الله به، وقد روي تكذيب كل من يحدد الوقت، والعلوم التي أشرت إليها النتائج المأخوذة منها تخطئ وتصيب، وعلى فرض الإصابة قد يتدخل البداء فتنقلب الإصابة إلى الخطأ، والله العالم.

س: مما لا يخفى على سماحتكم أنّ هناك ما يقارب المائة من علامات ظهور سيدنا ومولانا المنتظر المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ قد تحققت، فما رأي سماحتكم هل تحققت؟ وهل ظهور الإمام قريب؟ وماذا علينا فعله كموالين؟

باسمه سبحانه: يجب علينا الالتزام بتقوى الله، والإعداد الروحي والنفسي للقيام بالواجبات، كما ينبغي أن نعلم أن هناك علاماتٍ حتمية هي التي يعقبها خروجه _سلام الله عليه_ من خلف حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيءٌ منها، ولا يجوز لأحد تحديد الوقت لها، فقد روي: _كذب الوقاتون..._ والله ناصرنا، ومعيننا على

س: هل أمر العراق وفلسطين سيؤول إلى الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_؟ أم هناك فرصة للعراق بأن يستقر هذه الأيام؟ وماذا عن فلسطين؟

باسمه سبحانه: إن قَصُرَت أيدي الطغاة والظلمة والمفسدين أمكن حصول الاطمئنان في العراق، وغيره من البلدان، ومنها فلسطين، ولا يمكن الربط الجزمي بين ما يجري في هاتين البقعتين، وبين ظهور الإمام _سلام الله عليه_، كما قلنا لا يجوز التوقيت لظهوره، والله العالم.

س: ما هو حكم خبر الجزيرة الخضراء الذي أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والذي يستدل فيه البعض على وجود ذرية للإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_؟ وكذلك إمكانية رؤيته، وتلقي الأحكام منه؟ لأنه ورد في هذا الخبر أن أحكامهم كانوا يتلقونها منه عن طريق ورقةٍ يكتبها لهم مباشرة، نرجو بيان الموقف الشرعي عن ذلك.

باسمه سبحانه: إن هذه الرواية سندها غير تام، ففيه جملةٌ من المجاهيل، وبعض فصول القصة تبدو للمدقق خيالية بحتة، فلا يجوز الاعتماد عليها بمقتضى القواعد الفقهية والأصولية والرجالية، والله العالم.

س: نحن نعلم أن هناك أموراً حتمية قد أخبر بها الله تعالى أنبياءه وأوصياءه، وقد أخبر بها أهل البيت _عليهم السلام_ شيعتهم ومواليهم، ومنها العلامات قبل ظهور الإمام المهدي _ أرواحنا لمقدمة الفداء_ والتي عبر عنها أهل بيت العصمة _عليهم السلام_ بأنها من المحتوم الذي لا بد منه، فهل يقع البداء في هذه العلامات؟ وما الدليل سواء أكان سلباً أم إيجاباً؟

باسمه سبحانه: نعم، يمكن أن يقع فيها البداء بأدلة البداء، والله العالم.

س: كيف ذُكر الإمام المهدي في القرآن، باللقب والوصف، أم بالاسم الصريح؟

باسمه سبحانه: إنما جاء بالأوصاف، كما في قوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً).

س: بماذا وُصِفَ الثابت على إمامة الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ في غيبته؟

باسمه سبحانه: الظاهر أنه السر الذي به ثبت الدين، وببركته استمرت الشريعة، وعلى يده الشريفة تطبق الشريعة على البسيطة كلها، والذي يستمر على العقيدة بالإمام مع حفظ الدين يوصف أن قلبه كزبر الحديد، لا يلين للباطل،

ويكون من المخلصين بالنحو الذي كان يتمناه رسول الله _صلى الله عليه وآله_ ، والأئمة من ذريته _ عليهم السلام _، والله الموفق.

س: ما هو أشدّ ما يلاقيه الإمام من الناس عند خروجه؟

باسمه سبحانه: يلاقي من الأعداء ما لاقاه جدُّه رسول الله _صلى الله عليه وآله_ ، ويلاقي من المحسوبين عليه ما لاقاه عليُّ بن أبي طالب والإمام الحسن _عليهم السلام_ من الذي ابتليَ بهم، والله العالم.

س: كم هو عدد أنصار الإمام من العراق حصراً؟

باسمه سبحانه: الروايات بهذا الشأن غير نقية السند، وارجع إلى كتاب الغيبة للنعماني، وغيره من الكتب التي ألفت في هذا الشأن، والله الهادي.

س: متى صدر أول توقيع من الإمام _عجل الله تعالى فرجه_ وإلى من؟

باسمه سبحانه: أول توقيع صدر إلى النائب الأول من النواب الأربعة، والله العالم.

س: هل تحرم تسمية الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ باسم _محمد_ في العلن كما تشير بعض الروايات، وينقلها صاحب البحار _قدس سره_؟

باسمه سبحانه: نعم يحرم ذلك، والله العالم.

س: ظهر بعد سقوط النظام المجرم شخصٌ يسمى: أحمد الحسن، من أهالي البصرة، ويدَّعي أنه وصي ورسول الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ إلى الناس كافة، وأنه يأخذ البيعة للإمام _عجل الله تعالى فرجه_ ، ويدَّعي أنه يلتقي بالإمام _عجل الله تعالى فرجه_ ، وأخذ يصدر البيانات الداعية إلى بيعته، وشعاره أو ختمه نجمة سداسية الشكل، واتبعه بعض الناس الجهلة أو السذج، وحسب ما هو شائع فإنه يدعو العلماء للمباهلة، فما هو رأي سماحتكم في هذا المُدَّعي، في ظل هذه الظروف؟ وما هو تكليفنا الشرعي تجاه أمثال هذا الشخص؟

باسمه سبحانه: هذا وأمثاله قد كذَّبهم الإمام قبل أن تلدهم أمهاتهم، وهم دعاة الفتنة وحاملو راية الشر، كفى الله المؤمنين شرهم، وشر أمثالهم، والله الهادي.

س: مولانا، في إحدى أجوبة الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ عن رسالة إسحاق بن يعقوب جاء فيها: أن ترجعوا فيها إلى «رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله...»، فسؤالي هو:

١_ من يقصد الإمام براوي الحديث؟

٢_ ما هي مؤهلات وضوابط راوي الحديث؟

باسمه تعالى: المقصود برواة الحديث هنا الفقهاء، وليس مجرد النقلة للأحاديث، والله العالم.

س: هل يعلم صاحب العصر والزمان موعد خروجه تحديداً؟

باسمه سبحانه: يستفاد من بعض الروايات أن الله سبحانه أخفى ذلك الموعد على الكل، حتى على وليِّ الله الأعظم. والله العالم.

س: أريد أن أسال سماحتكم عن موضوع الالتقاء بالحجة _عجل الله تعالى فرجه_ ، هل قصص الالتقاء بالحجة معظمها صحيحة؟ أقصد قصص التقاء الفقهاء به، وقصص الالتقاء بالناس المؤمنين الذين استغاثوا به، وقصص الذين التقى بهم وأصبحوا من أعوانه، وقصص التقائه عباد الله الصالحين به، أم إن الحجة لم يظهر لأحدٍ منذ زمن الغيبة الصغرى؟

كما أريد أن أسألكم عن نبذةٍ من دعاء العهد في مفاتيح الجنان، الذي فهمته منه: أنه من قرأ هذا الدعاء أربعين صباحاً كان من أعوان الحجة _عجل الله تعالى فرجه_ ، أرجو أن توضحوا معنى هذه النبذة؟

وهل يمكنني أن أكون من أصحاب وأعوان وأتباع الحجة، وما هي الطريقة في ذلك؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنَّ التشرف بلقائه _عجل الله تعالى فرجه_ قد حصل لمجموعةٍ غير قليلةٍ من الصالحين، ومن حظي بهذا الشرف لا يجوز له أن يبوح بذلك، أو يذكر للناس شكل الإمام، وأنه نائبٌ أو سفيرٌ عنه؛ لأن كل ذلك ممنوعٌ شرعاً، وبأمر الإمام.

أما ما ذكرت عن دعاء العهد فلا يبعد أن يرزق الله من داوم عليه أربعين صباحاً ذلك الذي يتمناه، من أن يكون من أنصاره _سلام الله عليه_ ، وللعدد (أربعين) خصوصيةٌ في كثيرٍ من الأعمال، كما ذكرها العلماء واستفيد ذلكً من الروايات.

وأما أنه كيف يمكنك أن تكون من أعوانه _سلام الله عليه_ فالتزم بتقوى الله، واقرأ صفات المتقين ومميزاتهم في كلام أمير المؤمنين _عليه السلام_ في نهج البلاغة وباقي الكتب، فإذا أصبحت في مرتبةٍ عاليةٍ من التقوى فسوف يتخذك الإمام ناصراً له، فهو يبحث عنك؛ لأنه بأمسِّ الحاجة إلى أنصاره، كحاجة جدِّه رسول الله وجده علي بن أبي طالب، وجده الإمام الحسن، وجده الإمام الحسين _عليهم أفضل الصلاة والتسليم_ حين خذلهم الناس. واحذرْ أن يكون دعاؤك لظهور الإمام، وكونك ناصراً له رغبه لشيءٍ من الدنيا، وإلا لكنت طالباً للدنيا، ولم تكن طالباً للإمام، والله الموفق.

س: أود من سماحتكم التوضيح في مجال الظهور الخفي، وهل الإمام المهدي _أرواحنا فداه_ يظهر إلى الخواص من المؤمنين، ويتواصل معهم، ويخبرهم بالإعلان عن قرب ظهوره الشريف؟ وما هي الكتب أو المصادر التي يمكن الاطلاع عليها في هذا المجال؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أنه يظهر من الروايات أنَّ ولي الله الأعظم هو نفسه لا يعلم متى يظهر، بل يؤمر بالظهور من قبل الله سبحانه، ويكون ذلك فجأة، ووقت ظهوره لا يعلمه إلا الله سبحانه، ولذلك روي «كذب الوقاتون»، وأما التشرف بلقائه _سلام الله عليه_ فهو ممكن، ولكن من أدركه لا يجوز أن يذكر ذلك لأحد، كما أن ذلك يتوقف على إصلاح النفس. والله العالم وهو الهادي.

س: هناك ثلة من الناس يدّعون تقليد إمام الزمان بدون واسطة، ويدّعون كذلك بأنهم سفراء له في هذا الوقت، فما رأي سماحتكم بمثل هذا الادعاء، وتأثيراته على الرأي العام من أتباع المذهب الجعفري، وما هي توجيهاتكم لنا، وللمؤمنين في التعامل مع مثل هذه الحالات؟

باسمه سبحانه: هؤلاء دجالون كذابون قد كذبهم الإمام _عليه السلام_ قبل أن تلدهم أمهاتهم؛ لأن السفارة الخاصة انقطعت بتصريحٍ من الإمام _عجل الله تعالى فرجه_ على لسان وكيله وسفيره السمري _رضوان الله عليه_ ، فيجب تنبيه الناس وإبعادهم عن شر هؤلاء، فإنهم أضرّ على التشيع من كل ظالم في هذا العصر؛ لأنهم ينخرون صرح الإيمان، والمؤمنين من الداخل، كما كانت حالة المنافقين في عصر الرسول الأعظم، والله ناصر المظلومين.

س: ما رأي سماحتكم بواجبات المؤمنين في زمن الغيبة، خاصةً في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها الشعب العراقيُّ من الناحية الأخلاقية والتكليفية؟

باسمه سبحانه: يجب على كلِّ عالمٍ تعليم الجاهل بما يتمكن، والمحافظة على الهدوء والأمن، ولو بالاستعانة بمن في السلطة _ إن وجدَ فيها مخلص_ كما يجب على الناس الارتباط الوثيق مع قادة الحوزة العلمية في النجف الأشرف؛ تحسباً لأيِّ طارئٍ غير محمود، والله العالم.

س: يدعي بعض إخواننا في ملة الإسلام ومن هم على مذهب الإمامية الاثني عشرية أنَّ الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ قد اقترب ظهوره، ودنا فرجه الشريف؛ لأسبابٍ واقعية، ولذا، فإن الإمام _عليه السلام_ بدأ يمهد لظهوره النهائي بعدة أمور منها بإيجاز شديد:

١_ أنه _عجل الله تعالى فرجه_ طرح منهاجاً جديداً للأمة المؤمنة به وبإمامته وبظهوره، _خاصة لمن أطاع واتبع مولاه_ وهذا المنهاج يحتوي على بواطن الأشياء، وحقائق الأمور، وتوضيح المتشابه من معتقدات الأصول والفروع، وبيان حقيقتها منذ زمن آدم إلى عصرنا الحاضر؛ إشارة إلى الحديث يأتيكم بكتاب جديد.

٢_ أنَّ هذا المنهاج الجديد للدين الإسلامي، وهو العلم الحقيقي للإمام _عجل الله تعالى فرجه_ لا يتسنى لكل أحد، بل لمن أخلص وأطاع واتبع وتجرد من كل الشكوك والأهواء، وأفرغ قلبه لمولاه، ولعلمه الجديد، فسوف يتنزل عليه هذا المنهاج عن طريق التفكر لمدّة عشر دقائق فقط، ثابتةٍ في وقتٍ محددٍ من كل يوم لا تتغير إلا بأمر، وهذا التفكر هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى الهداية، وتوضيح الشبهات، وتوثيق المعتقدات، وتتنزل فيه الخواطر الرحمانية من الإمام إلى عقل المتفكر وقلبه!

٣_ المنهاج الجديد يطرح أن الولاية هي أصل من أصول الدين، باعتبار أن شرط التوحيد هو طاعة، واتباع حجة الله حسب حديث الإمام الرضا _عليه السلام_: «قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا...» الحديث؛ لذا فإنَّ راوي الحديث المشار إليه في حديث الإمام المهدي إلى السفير الرابع، متصلٌ بالإمام، يعلم عنه الحق والباطل، ويعمل بالاتباع والطاعة لمولاه الإمام، فهو لا يضلُّ ولا يزلُّ، ولا يفتي بالاحتياط، وهو آيةٌ محُكَمةٌ كما كان موسى مع الخضر، وداود مع طالوت، وعلي مع الرسول، وأبو هارون المكي مع الصادق، والحسين بن روح مع الإمام المهدي، وإن لم يكن بأفقه الناس، فالحجة ليست سُنَّةً كاملة، أو فريضةً عادلة، بل آيةٌ محكَمةٌ كالسفراء الأربعة، وهم ليسوا بأفقه الناس.

أفيدونا، جعلكم الله ذخراً لأمة الإسلام، ودليلاً للمتحيرين، والشكر لله ولكم.

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أنَّ هذه أفكارٌ ضالَّةٌ ومضلَّةٌ، وقد أمر الحجة _عليه السلام_ بالرجوع إلى الفقهاء منذ صدور التوقيع الشريف منه، وكذلك آباؤه الأئمة الطاهرون: أمروا بتقليد الفقهاء الذين تتوفر فيهم شرائط المرجعية المذكورة في الرسائل العملية ومنها _الدين القيم_ ، كما أنه لا شك ولا ريب في أنه كلما مَرَّ وقتٌ كلما قرب موعد ظهور الحجة _عليه السلام_ ، إلا أن تحديد وقته من الكبائر، والله العالم.

س: توجد بعض الشخصيات التي تدَّعي أنها من أهل العرفان، ومن الذين يدعون الأعلمية _والله اعلم_ يجزمون بأن هذه الفترة هي فترة ظهور الإمام الحجة المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_ ، وأنهم واثقون بذلك، وبعضهم يظهر على القنوات الفضائية، ويجزم بذلك، وأحدهم اسمه _أبو علي الشيباني_ يظهر على قناة شهرزاد الفضائية في برنامج (خبايا)، وأيضاً قد جزم بذلك وخلال فترة لا تتجاوز العشرة أشهر من الآن، علماً أن هذه القناة تعرض برامج غير أخلاقية من الأغاني شبه الخلاعية، فما رأيكم في هذا الأمر، وهل حقاً أنه زمن الظهور؟

باسمه سبحانه: إنها أفكارٌ شيطانية، وقد قال المعصومون: «كذب الوقاتون» وهم الذين يحددون وقت ظهور الحجة، وهذه أفكارٌ مدسوسةٌ من قبل المجرمين؛ لصرف الناس عن الإيمان بالحجة. أرجو الله أن يحمي المسلمين من شرها وشر أصحابها، والله الهادي.

س: الكنية الشائعة للإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ هي (أبو صالح)، ولكن الحديث الوارد عن رسول الله _صلى الله عليه وآله_ ينصُّ على أن اسم الإمام هو اسم رسول الله _صلى الله عليه وآله_ وكنيته كنية رسول الله _صلى الله عليه وآله_ بما يعني أن كنية الإمام _عجل الله تعالى فرجه_ يجب أن تكون (أبو القاسم)، فنرجو التوضيح؟

باسمه سبحانه: قد ورد في غير واحدٍ من الروايات الأمرُ بعدم ذكر اسمه الشريف، وعدم ذكر ما يكشف عن هويته الشخصية، تعبداً وحفظاً على حياته المقدسة، واشتهر بالكنية التي ذكرت، والله العالم.

س: إن العديد من المؤمنين يتساءلون عن الطريقة التي سيموت بها الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ ، فهناك بعض الروايات تقول: إنه سيستشهد _عليه السلام_ ، ولكن إن كان هذا صحيحاً فهو يعني أن الغاية من كل مسيرة الأئمة _عليهم السلام_ ومن غيبة الإمام _عجل الله تعالى فرجه_ الطويلة التي تحقق الكمال للبشرية، وتوجههم للدين لم تتحقق، فما هو قولكم في ذلك؟

باسمه سبحانه: ليس لدينا رواية معتبرة في هذا الشأن، ثم استشهاد الإمام _عجل الله تعالى فرجه_ لا يعني عدم تمكنه من تطبيق الإسلام بكامله، إذ يمكن فرض أنه طبق وبعد ذلك انحرفت بعض النفوس وسعت في قتله، والرسول _صلى الله عليه وآله_ أيضاً روي فيه أنه مات مسموماً، مع انه كان قد تمكن من إنجاز ما بعث من أجله بشهادة قوله سبحانه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)، والله العالم.

س: هناك الكثير من اللغط حول كيفية نهاية العالم، فهل وردت رواياتٌ يمكن الأخذ بها تصف كيفية نهاية هذا الكون بعد موت الإمام المهدي _عجل الله تعالى فرجه_؟ وما هي هذه الروايات؟

باسمه سبحانه: جاء في رواية عن أمير المؤمنين _عليه السلام_ أنه بعدما يرتحل الإمام من الدنيا الفانية إلى جنات الخلود، فإن وكلاءه يديرون العالم، ويموت كلُّ واحدٍ منهم لأجله، واحداً تلو الآخر، ثم ينتشر الفساد في الأرض شيئاً فشيئاً، وحينئذٍ تفنى الدنيا دفعة واحدة، ويكون أهل ذلك الزمان أشرَّ خلق الله.

ولكن ينبغي أن يعلم أن جُلَّ ما ورد في هذا الشأن يصعب إثبات سنده في ضوء القواعد الرجالية وعلم الدراية. والله العالم.

س: ظهر رسول الإمام المهدي ووصيُّه، السيد أحمد الحسن فما هو تعليقكم على ذلك؟

باسمه سبحانه: قد قلنا غير مرة: الرجل مجهول الحقيقة والنسب بالنسبة لي، فلا أميزه بين الناس لو رأيته، ولا أعلم منذ وصولي إلى النجف الأشرف قبل أكثر من _٤٢_ سنة أن له أستاذاً أو دراسةً أو تدريساً، والملخص أنه لا يجوز اتِّباعه والاعتماد عليه، وما يقوله لا دليل عليه، بل الدليل عدم صحته، والله الهادي.

س: من اشتهر بإنكاره الإمام المهدي جملةً وتفصيلاً من الشيعة والسنة؟ ومن يقول بعدم ولادة المهدي _عجل الله تعالى فرجه_ ممن ينسب إلى الشيعة؟ وهل يقتضي ذلك خروجاً عن المذهب أو الدين تفصيلاً؟

باسمه سبحانه: من أنكر ولادته _عليه السلام_ فليس شيعياً اثني عشرياً، وأما أبناء العامة فأكثرهم على إنكار ولادته، والله العالم.

س: ما هو دور علماء الدين والفقهاء بعد الظهور؟ وكذلك بعد أن تستقر دولة الإمام المهدي؟

باسمه سبحانه: يا بني، إن هذا السؤال في غير محله؛ لأن الفقهاء المخلصين سوف يتبعون أوامر الإمام _عليه السلام_ ويوجههم حيث يرى المصلحة، ولا يبعد أن تكون وظيفتهم التعليم والتربية؛ لأن عموم الناس لا يصبحون كلهم فقهاء حتى يستغنوا عن الدراسة في الحوزات العلمية.

أرجو الله سبحانه أنْ يمُنَّ علينا بالطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، ويكحل عيوننا بالنظر إلى جنابه _ عجل فرجه الشريف _ والانضمام إلى لوائه، ويعيننا على أنفسنا في تزكيتها، وقد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها، والله العالم، وهو المسدد للصواب بمنه، والسلام.

قسوة القلوب بين الأسباب والنتائج والحلول

تتنوّع شخصيات الناس وطباعهم، ونظراً لكون الإنسان اجتماعياً فإنه لا يستغني عن الناس، فيلجأ إلى التعامل معهم وعقد العلاقات والصداقات، فيتفاعل معهم ويؤثر ويتأثر بهم، وقد يصادف خلال حياته غلاظ القلوب، بحيث يكونون قساةً في التعامل وسيّئي الطباع وعنيفين وبعيدين كل البعد عن التهذيب والذوق والرحمة واللين، ويؤدّي لموت القلب وقسوته إلى موت الشعور بالندم وتأنيب الضمير، ومن ثَمَّ فإن صاحبه يظلم ويقسو، ويجرح دون أدنى إحساسٍ بمن جرح وظلم.

أسباب قسوة القلوب

تتعدد أسباب قسوة القلوب، ومنها ما يلي:
_ البعد عن الله سبحانه وتعالى، فبعد الإيمان بالله والقرب منه من أكثر الأمور التي ترفّق القلب وتليّن طباع الإنسان، فتصبح دمعته قريبة، وقلبه خاشعاً ونفسه طيّبة، وفي المقابل نجد أنّ البعيدين عن منهج وشرع الله _عزّ وجلّ_ يتسمون بالقوّة المفرطة السلبية والعنف والشدة.
_ حب الدنيا وتفضيلها على الآخرة.
_ الأفكار الدارجة والمنتشرة بالوراثة وبحكم طبيعة المجتمع التي تزرع في الإنسان ضرورة القسوة حتى يكون مهاباً وقوياً.
_ رفاق السوء الذين يجرّون الإنسان إلى أجواءٍ سيئةٍ ويبعدونه عن الله وعن حبّ الخير فيكون قضاء الوقت معهم فيما لا يليق.
_ التربية الخاطئة التي تقوم على أساس أن يكون الإنسان غليظ القلب ما دام رجلاً.
_ طبيعة البيئة التي تحيط بالإنسان، إذ تؤثر البيئات القاسية وذات الظروف المعيشية السيئة على طباع وطريقة تعامل الإنسان مع من هم حوله، والعكس صحيح.
_ عدم التفكير في الموت.
_ كثرة ارتكاب الذنوب والمعاصي والكبائر أحياناً.
_ هجر القرآن الكريم، وسيرة الرسول الأكرم _صلوات الله عليه وآله_ وعدم التعرف على سيرة أهل البيت الأطهار _عليهم السلام_ معرفة حقة، فالقرآن الكريم هو كلام الله الذي يزلزل المشاعر من خلال الحديث عن قصص الأقوام السابقة، والعذاب والثواب أيضاً، كما أنّ قارئ القرآن رقيق القلب، وفي المقابل فإنّ هاجره قاسٍ وكأنّ على قلبه غباراً فلا يحس ولا يلتفت لشيء.
وسيرة الرسول صلوات الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار _عليهم السلام_ هي منهاج قويم وطريق مستقيم تأخذ بالإنسان نحو برّ الأمان وتليّن قلبه وتجعله فعالاً للخير.

أعراض قسوة القلوب

لقسوة القلوب وموتها دلائلُ وعلاماتٌ تظهر على الشخص وتكون فيه، ونذكر منها ما يلي:
_ الأنانية وتفضيل الذات على الآخرين، والتصرّف فقط وفق الأهواء والمصالح الشخصية.
_ عدم فعل الطاعات والخيرات، إذ تطغى الدنيا وحبّها على حبّ الآخرة لدى الإنسان.
_ أن يكون الشيء العظيم كالموت هيناً بسيطاً لا يهتز له.
_ عدم الخشوع عند سماع القرآن وعدم الاتعاظ من تحذيره ونواهيه أو الخوف من الله وعقابه وعذابه.
_ الامتناع عن تقديم أي معونةٍ أو مساعدةٍ للغير، كالفقراء والمحتاجين والأيتام وغيرهم.

علاج قسوة القلوب

يمكن التخلص من هذه المشكلة العظيمة من خلال ما يلي:
_ التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى بالخيرات والأعمال الصالحة.
_ التردد على حلقات الذكر وسماع قصص الدين وأحكامه.
_ مساعدة الفقراء والمحتاجين.
_ قراءة القرآن بتفكر وتأمل وتدبر في معانيه ومدلولاته.
_ جعل الموت نصب العينين، وتذكره طوال الوقت، إذ يعدّ رادعاً ومليّنا لقسوة القلوب.
_ حضور مجالس ذكر أهل البيت _عليهم السلام_ ومجالس الوعظ والإرشاد والمداومة على زيارة مراقد الأئمة الأطهار والاطلاع على سيرتهم العطرة ومقارنتها مع الأفعال اليومية لتصحيح الأخطاء في سلوكياتنا وعلاقاتنا مع الآخرين في الأسرة والمجتمع.

كيف نواجه مصاعب الحياة

تقبّل الواقع:

يجب على الشخص أن يساعد نفسه في مواجهة صعوبات الحياة، وذلك من خلال تقبل النتائج المحتملة للأمور، بغض النظر عن كونها مفيدة أو غير مفيدة، ويجب عليه التعامل معها كتجربةٍ حياتيةٍ، يمكن التعلم منها والتصميم على أن يكون قوياً؛ كي يستطيع المضي قدماً في الحياة، فبالرغم من أن مواجهة التحديات يمكن أن تشكل نقطة سيئة في حياته، لكنها ستجعله يكسب شخصية أفضل، كما يمكنه من خلالها تعلم اتخاذ القرارات الصحيحة.

مراعاة العلاقات مع من نحب:

يجب على الشخص أن يهتم بعلاقاته مع من يشاركهم الألفة والمحبة، وعليه أن يعرف جيداً أن هذه العلاقات لا تنمو بطريقة سحرية، بل يجب تنميتها من خلال الرعاية والبذل والعطاء؛ لأن الحب الناضج في أية علاقة عبارة عن تجربة حية وحيوية تتطور كل يوم عبر الزمن، حيث تنطوي هذه العملية على محاولة التغلب على المسافات والانفصال بينهما، وتقبل حقيقة إمكانية التعرض للأذى من الطرف الآخر وتعلم المغفرة وتقبل الأسف.

البقاء هادئاً:

يجب على الشخص محاولة تهدئة النفس، وعدم الاستجابة للضغوط، ومحاولة تخفيف التوتر من خلال ممارسة الاسترخاء.

الإحساس بالمشاعر الداخلية:

تُعدّ المشاعر السلبية مثل القلق والشعور بالوحدة أموراً غير سارة، لكنها مفيدة في تقديم الخبرة، وقد تساعد في إلهام الشخص الإجراءات المناسبة حول العقبات التي تواجهه في الحياة.
كتابة المشاعر السلبية: من المفيد أن يقوم الشخص بكتابة مشاعره على الورق، والتعبير عن ما يحس به، فالقيام بعصف ذهني له العديد من الفوائد الصحية الإيجابية؛ لأنه يساعد في تحديد العواطف السلبية ومن ثَمَّ تركها، بالإضافة لمحاولة معالجة المشكلات ببعض الحلول المتاحة.
عمل تغييرات إيجابية: يجب أن يقوم الشخص باتخاذ خطوات جدية باتجاه إجراء تغييرات إيجابية في حياته، حتّى لو كانت صغيرة فهي حتماً ستؤدي إلى تغييرات مهمة عبر الزمن، ويمكن أن تساهم أيضاً في تخفيف بعض ما يشعر به الشخص من قلق.

الحصول على الدعم:

يمكن الاستفادة من الدعم الاجتماعي من الأصدقاء في تخفيف العقبات ومصاعب الحياة المختلفة، من حيث التعاون والمشاركة في اتخاذ القرارات الصحيحة من خلال الحرص على الحصول على النصيحة المناسبة، والآراء الصريحة للمساعدة في حل المشكلات المختلفة.

أهمية المطالعة والقراءة العامة

تحفيز ذهني

إنّ القراءة هي رياضة العقل، فبالقراءة نحافظ على قوة وصحة العقل، كما نحافظ بالرياضة على قوة الجسم ولياقته، تساهم القراءة في تعزيز قدرة الدماغ وحمايته من أعراض الشيخوخة وأمراضها في المستقبل، من ضعفٍ في الذاكرة، واختلالاتٍ في وظائف الدماغ.

تخفيف الضغط والتوتر

تعتبر القراءة من النشاطات المسلية التي يستطيع أي فرد ممارستها، فهي من أفضل وسائل الترفيه، فالقراءة تمنح القارئ فرصة للخروج من ضغوطات الحياة اليومية، والاندماج في عالم الكتب من روايات وقصص، مما يمنح العقل والجسم الراحة التي يحتاجانها.

الحصول على المزيد من النوم

تعدّ القراءة قبل النوم من الأساليب المتّبعة لدى الكثيرين للحصول على نوم هادئ دون قلق، فالعديد من الناس يعانون من صعوبة النوم، لذا فإنّ القراءة لمدة عشر دقائق فقط قبل النوم تحت ضوءٍ خافت تساعد على الشعور بالنعاس، والرغبة في النوم.

التعليم والثقافة

تمنح قراءة الكتب فرصة تعليم وثقافة مجانية، بالاطلاع والمعرفة بالعديد من المواضيع التي يرغب الفرد في التعرّف عليها، وهي فرصة للتعلم أقل تكلفة مقارنةً بغيرها من الأساليب التقليدية الأخرى، من حضور البرامج التعليمية، والدروس والفصول الدراسية.

ذاكرة أفضل

عند قراءة الكتب يحتاج الفرد لتذكّر العديد من الأشياء من أحداثٍ وشخصياتٍ وتواريخ وتفاصيل متنوّعة يحتاج لربطها مع بعضها، لهذا فإنّ القراءة تمنح العقل ذاكرةً أفضل، حيث إنها تُنشئ نقاط تشابك جديدة في الدماغ، تساعد على استدعاء الذاكرة على المدى القصير، واستقرار حالته المزاجية.

تحسين المفردات اللغوية

كلما قرأ الفرد أكثر زاد محتواه المعرفي من الكلمات والمصطلحات التي يمكن أن يستفيد منها في حياته اليومية أو في العمل، مما يمنحه ثقةً أكبر بنفسه، وقدرةً على التعبير والتحدث أمام الآخرين، والذي يفتح له العديد من الفرص لتطوير نفسه مهنياً، والحصول على ترقيات العمل، فيكون هو المفضل على غيره لوعيه واطلاعه على العديد من الآداب والعلوم، واكتساب اللغات الأخرى.

قيمة الكتاب عند العلماء.

ذكر ابن خلكان عن أبي زكريا التبريزي أن أبا الحسن علي بن أحمد الفالي الأديب الشاعر، كانت عنده نسخة عزيزة من كتاب _الجمهرة_ لابن دريد في غاية الجودة، فاضطر إلى بيعها لفقره وحاجته، فاشتراها الشريف المرتضى علم الهدى بستين ديناراً، وهو لا يعلم سببٍ بيعها.

فلما تصفحها وجد مسطّرا عليها هذه الأبيات بخط بائعها:

أنستُ بها عشرين حولاً وبعتها
ولكنْ لضعفٍ وافتقار وصبية
لقد طال وجدي بعدها وحنيني
صغارٍ عليهم تستهل شؤوني
وما كان ظني أنني سأبيعها
فقلت ولم أملك سوابق عبرةً
ولو خلّدتني في السجون ديوني
مقالة مكويّ الفؤاد حزين
وقد تخرج الحاجات يا أم مالك
كرائم من ربّ بهن ضنين

فلما اطلع الشريف المرتضى على سبب بيعها، فما كان منه إلا أن أرجع النسخة إلى صاحبها، وترك له الدنانير ليسدّ بها حاجته، وذلك جرياً على عادته في صلة أهل العلم وبرهم.

قصص فيها موعظة

العلامة المجلسي.

هو من أكابر علمائنا الأفاضل في القرن الحادي عشر الهجري، توفي عام ١١١١هـ، ومن أشهر مؤلفاته كتاب _بحار الأنوار_ وفيه جمع معظم الأحاديث المروية من طريق أهل البيت _عليهم السلام_، وهو كاسمه بحار من العلم والمعرفة، ويقع في نحو _١١٠_ مجلدات.

قضى في تأليفه قرابة أربعين سنة.

ولما انتهى من تأليفه أخذه شيء من الزهو والعُجب، فكان كلما حضر مجلساً ذكر أنه مؤلف _البحار_، وأنه عمل عملاً لم يقم به أحد من قبله.

وفي يوم من الأيام نام المجلسي فرأى حُلماً عجيباً، رأى أن القيامة قامت، وحشر الله الناس جميعاً ليوم الحساب، وعرضوا على ربهم صفاً، وجاء دوره لتوزن حسناته وسيئاته.

ووضع الميزان، وجاء الملائكة فوضعوا سيئاته في الكفة اليُسرى فهبطت إلى الأسفل.

ثم جاؤوا بحسناته وما زالوا يضعونها في الكفة اليمنى فلم تعادل السيئات، ثم وضعوا كتاب بحار بطوله وعرضه فلم يحس به الميزان إلا بمقدار ريشة طائر، فكانت نتيجة أعماله أن يؤخذ إلى النار، فجاء زبانية جهنم السود الغلاظ الشداد، فكبلوه بالسلاسل والأصفاد، ووضعوا في عنقه مقامع الحديد، واقتادوه من ناصيته اقتياد الأسير الذليل إلى شفير جهنم.

وقبل أن يُلقوه نادى منادٍ من عند الله _عزّ وجلّ_ أن ارجعوا _المجلسي_ فقد نسيتم حسنة واحدة من حسناته، فأرجعوه وأعادوا حسابه بالميزان، فما زالت سيئاته طاغية على حسناته، ثم جاء ملك صغير _وهو يطير_ بحسنة صغيرة بحجم العدسة _وهي الحسنة التي نسوها_ فوضعها في كفة الحسنات، فإذا بالكفة تهوي إلى الأرض هوياً شديداً.

فاستبشر المجلسي وطاطأ فرحاً، إذ إنه صار من أهل الجنة، وإذا بغلمان الجنة قد أتوه بالثياب الخضر المزركشة بالذهب والفضة، فألبسوه إياها، وحملوه معززاً مكرماً إلى الجنة.

ولما وصل إلى باب الجنة توقف عن الدخول وناجى ربه قائلاً: إلهي ليس استغرابي من دخول الجنة بأعظم من استغرابي من هذه الحسنة الصغيرة التي لا أعرفها، التي دخلت بسببها الجنة، فأطلب منك بعزتك وجلالك أن تخبرني عنها.

فبعث الله له صوتاً يقول: أتذكر يوم كنت تزور أسرة من اليتامى والمساكين فأعطيتهم شيئاً من المال والفواكه، وحملتَ ابنهم الصغير تعطف عليه، وتعوض له شيئاً مما حرم من العطف والحنان، وأخذت التفاحة من الأرض وغسلتها ثم ناولته إياها ومسحت دموعه عن خديه، فأخذ يضحك ويبتسم؟

قال المجلسي: نعم.

قال تعالى: فذلك العمل هو الحسنة الصغيرة التي أدخلتك الجنة.

قال المجلسي: ولكن ما قيمة هذه الحسنة أمام كتاب _البحار_ الذي قضيت في تأليفه مدة أربعين سنة.

قال رب العزة: إن هذه الحسنة الصغيرة لهي عند الله أعظم بكثير من كتاب البحار؛ لأنك حين فعلتها لم تكن تطلب إلا وجه الله تعالى.

أما كتاب البحار فهو رغم ضخامته وعِظَمه، لا يعادل عند الله وزن ريشة؛ لأنك بعد أن ألفته بدأت تزدهي به وتذكر فضلك في تأليفه في كل مجلس، فلم تكن فيه متقرباً إلى الله تعالى.

وإن العمل إذا كان خالصاً لله تعالى يرتفع إلى أعلى الدرجات، أما إذا كان يعمل رياءً أمام الناس طلباً للشهرة أو الرفعة والجاه، فذلك يذهب من قيمتة ولو كان بحجم البحار.

ثم انتبه العلامة المجلسي من نومه مذعوراً، فعاهد الله من تلك اللحظة أن لا يذكر كتابه _البحار_ وفضله في تأليفه، بل يتقرب به إلى الله تعالى خالصاً لوجهه الكريم.

رحم الله المجلسي وأجزل له الثواب.

العبرة من هذه القصة

١. إذا عمل الإنسان قاصداً وجه الله فهو _الإخلاص_، وإن عمله قاصداً السمعة والثناء بين الناس فهو _الرياء_، وإن الله لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصاً لوجهه تعالى.

٢. الرياء يحبط أجر العمل _أي يذهبه_ مهما كان كبيراً.

٣. إذا تباهى الإنسان بعمله وأعجب به صغر عند الله، فالإخلاص يجعل العمل الصغير كبيراً عند الله، والعجب يجعل العمل الكبير صغيراً عند الله.

دراسات علمية ..طبيب يكشف علامة غير واضحة لاحتشاء عضلة القلب

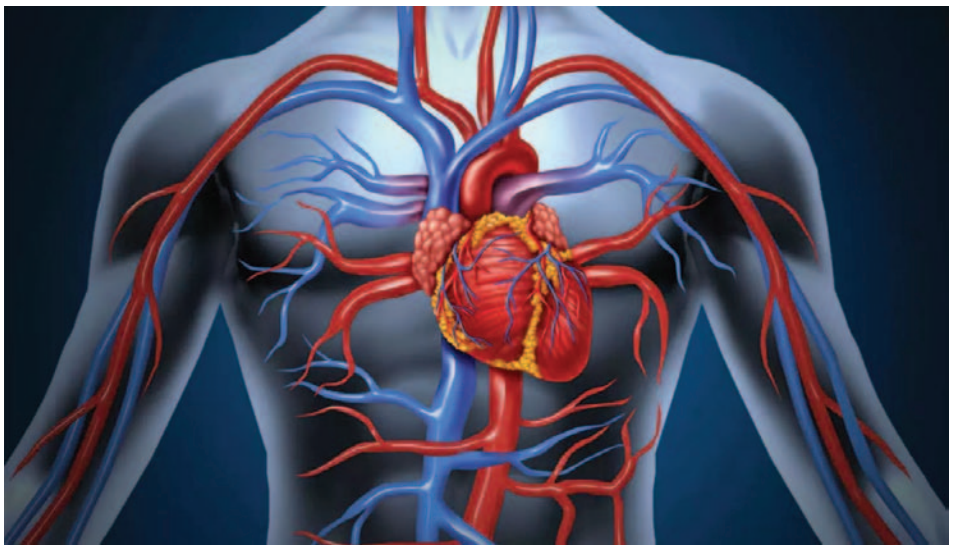

أعلن الطبيب الروسي الشهير ألكسندر مياسنيكوف، في حديث تلفزيوني أن الشعور بألم في البطن قد يشير إلى خطر الإصابة بنوبة قلبية.
ووفقا له يظهر هذا النوع من الألم في الجزء الخلفي والسفلي من جدار القلب، حيث بالإضافة إلى ألم في البطن، يمكن أن يشعر الشخص بالألم في مناطق أخرى من الجسم.
ويقول: "لذلك ليست الأعراض التقليدية مثل حرقة خلف عظم القص، الوحيدة التي تشير إلى خطر النوبة القلبية، بل يمكن أن يشير لها أيضاً ألم في الذراع والبطن والرأس والأصابع وحتى ألم الأسنان".
والنوبة القلبية هي حالة مرضية خطيرة، ناجمة عن نقص حاد في إمدادات الدم إلى عضلة القلب، وتتطور إلى نقص التروية، ما يسبب موت أجزاء منها.
وتشير بيانات منظمة الصحة العالمية إلى أن عدد المتوفين بأمراض القلب والأوعية الدموية في العالم، أكثر من ١٧,٥ مليون إنسان في السنة، مع أنه بالإمكان منع حدوث ٨٠٪ من حالات احتشاء عضلة القلب والجلطة الدماغية المبكرة.

هل الفلفل الحار مفيد للجميع؟

أعلنت الدكتورة أولغا كورابليوفا، خبيرة التغذية أن الفلفل الحار يحسّن المزاج ويساعد على تسريع عملية التمثيل الغذائي، ومع ذلك يجب على من يعانون من أمراض معينة عدم تناوله.
وتشير كورابليوفا أن ١٠٠ غرام من مسحوق الفلفل الحار تحتوي على ٢٨٢ سعرة حرارية، وتدخل في تركيبه مادة الكابسيسين النشطة المسببة للحرقة، وهذه المادة ترفع بعض الشيء درجة حرارة الجسم، وتسرع عملية التمثيل الغذائي بنسبة ٥٪، ويستمر هذا التأثير ١_٢ ساعة بعد تناول الطعام، لذلك تضاف هذه المادة إلى المراهم الطبية (مراهم التسخين).
وتقول: "يحتوي الفلفل الحار على فيتامينات مجموعة B وC، ويساعد الجسم على إنتاج الإندورفين، أي يساعد على تحسين المزاج، ولكن لا ينصح من يعاني من قرحة المعدة والتهاب المعدة بتناوله؛ لأنه يفاقم حالتهم الصحية. كما على من يميل إلى الوذمة الامتناع عن تناول الفلفل الحار؛ لأن عليهم تناول كمية من السوائل أكبر من المعتاد، لتخفيف الحرقة".

دراسة:

الفيروس الأنفي الشائع يمكن أن يوفر مستوى معيناً من الحماية ضد عدوى "كوفيد_١٩"

كشفت دراسة جديدة أن فيروس الزكام الشائع يمكن أن يوفر مستوى معيناً من الحماية ضد عدوى "كوفيد_١٩".
ووجدت الدراسة، التي نُشرت مؤخراً في مجلة Journal of Infectious Diseases، وأشرف عليها علماء في مركز أبحاث الفيروسات التابع لجامعة غلاسكو _MRC، أن الفيروس الأنفي _الفيروس الذي يسبب نزلات البرد_ يتسبب في استجابة مناعية فطرية يبدو أنها تمنع تكاثر _SARS CoV_٢ في خلايا الجهاز التنفسي.
وفي مزيد من الدراسات أظهرت عمليات المحاكاة الرياضية التي أجراها فريق البحث أن هذا التفاعل بين الفيروس والفيروس قد يكون له تأثير على مستوى السكان، وأن الانتشار المتزايد لفيروسات الأنف يمكن أن يقلل من عدد حالات "كوفيد_١٩" الجديدة.
وتسبب فيروسات الأنف البشرية نزلات البرد (الزكام) وهي أكثر فيروسات الجهاز التنفسي انتشاراً لدى البشر.
وأظهرت الأبحاث السابقة أن التفاعلات بين فيروسات الأنف وفيروسات الجهاز التنفسي الأخرى يمكن أن تؤثر على نوع وشدة العدوى لدى الأفراد، والطريقة التي تصيب بها وتنتشر حول مجموعات من الناس _أنماط العدوى_.
وتصيب الفيروسات فقط عدداً صغيراً من أنواع الخلايا داخل الجسم، وعادة ما تصيب فيروسات الجهاز التنفسي الخلايا داخل الجهاز التنفسي.
وفي الدراسة الجديدة، أصاب الباحثون لأول مرة خلايا الجهاز التنفسي البشرية بـ SARS_CoV_٢ في المختبر، ما أعاد تكوين البيئة الخلوية التي تحدث فيها العدوى بشكل طبيعي. ثم درسوا تكاثر SARS_CoV_٢ في هذه الخلايا، بوجود وغياب فيروسات الأنف.
ويوضح البروفيسور بابلو مورسيا، من مركز أبحاث الفيروسات التابع لجامعة غلاسكو: "تُظهر أبحاثنا أن الفيروس الأنفي يطلق استجابة مناعية فطرية في الخلايا الظهارية للجهاز التنفسي البشري والتي تمنع تكاثر فيروس SARS_CoV_٢، المسبب لكوفيد_١٩. وهذا يعني أن الاستجابة المناعية الناجمة عن عدوى فيروس البرد المعتدلة والشائعة، يمكن أن توفر مستوى معيناً من الحماية المؤقتة ضد SARS_CoV_٢، ما قد يمنع انتقال SARS_CoV_٢ ويقلل من شدة كوفيد_١٩".
وأضاف مورسيا: "ستكون المرحلة التالية هي دراسة ما يحدث على المستوى الجزيئي أثناء تفاعلات فيروس، لفهم المزيد حول تأثيرها على انتقال المرض، ويمكننا بعد ذلك استخدام هذه المعرفة لصالحنا، ونأمل في تطوير استراتيجيات وإجراءات للسيطرة على عدوى كوفيد_١٩. وفي غضون ذلك، يعد التطعيم أفضل وسيلة لدينا للوقاية من كوفيد_١٩".

كيف يمكن أن تؤثر التربية القاسية على دماغ طفلك؟.. دراسة جديدة تحذّر من نتائج وخيمة!

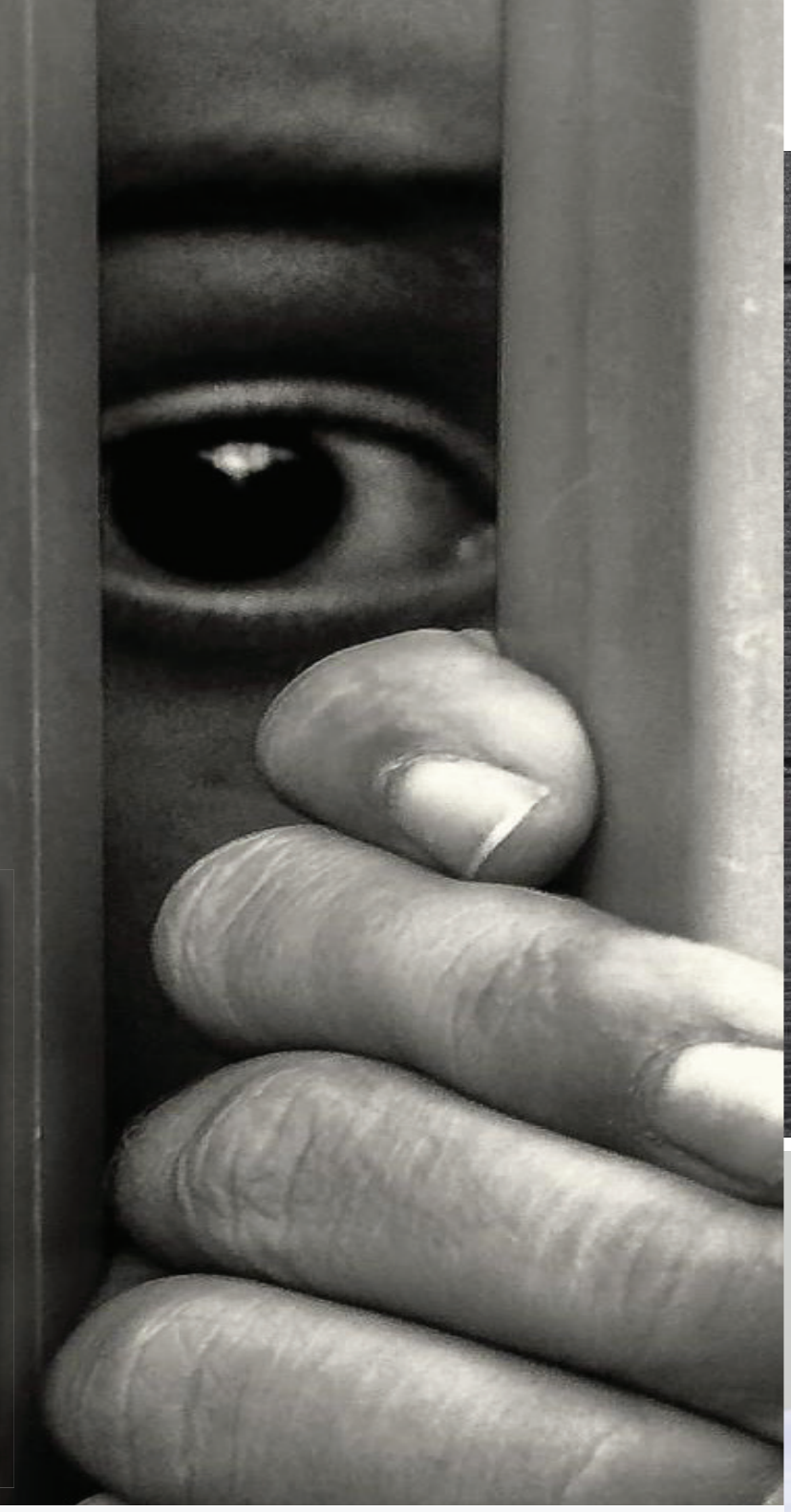

حذرت دراسة جديدة من أن الغضب المتكرر أو الضرب أو الصراخ في وجه طفلك، يمكن أن يؤثر على هياكل دماغه في مرحلة المراهقة.

ووجد الباحثون أن الأطفال الذين نشأوا على "التربية القاسية"، طوروا قشرة فص جبهية ولوزة مخية أصغر، وهما بنيتان دماغيتان تلعبان دوراً رئيساً في التنظيم العاطفي وظهور القلق والاكتئاب.

وما يثير القلق أن هذه الممارسات الأبوية القاسية شائعة، وتعتبر بشكل عام مقبولة اجتماعياً في جميع أنحاء العالم، وفقاً للفريق.

ويأمل الباحثون أن تشجع النتائج الآباء على تنفيذ تدابير أقل قسوة عند التفاعل مع أطفالهم.

وفي الدراسة، سعى باحثون من جامعتي مونتريال وستانفورد، إلى النظر في تأثيرات التربية القاسية على أدمغة الأطفال.

وقالت الدكتورة سابرينا سوفرين، التي قادت الدراسة: "إن الآثار تتجاوز التغيرات في الدماغ. أعتقد أن المهم هو أن يفهم الآباء والمجتمع أن الاستخدام المتكرر لممارسات الأبوة القاسية يمكن أن يضر بنمو الطفل، نحن نتحدث عن تطورهم الاجتماعي والعاطفي، وكذلك عن نمو عقولهم".

واستخدم الفريق بيانات من أطفال خضعوا للمراقبة في مستشفى CHU Saint_Justine، منذ ولادتهم هناك في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وقيّمت ممارسات الأبوة والأمومة ومستويات قلق الطفل ومسح الدماغ سنوياً، بينما كان عمر الأطفال بين سنتين وتسع سنوات.

وكشفت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا لمستويات أعلى من الأبوة القاسية طوروا قشرة جبهية أمامية ولوزة مخية أصغر.

وأوضحت سوفرين: "هذه النتائج مهمة وجديدة، إنها المرة الأولى التي يتم فيها ربط ممارسات الأبوة القاسية التي لا ترقى إلى مستوى سوء المعاملة الجسيمة، بانخفاض حجم بنية الدماغ، على غرار ما نراه في ضحايا أعمال الإساءة الخطيرة".

ويأمل الباحثون أن تشجع النتائج الآباء على تنفيذ استراتيجيات الأبوة والأمومة الأقل شدة للمضي قدماً.

العلماء

يدحضون أسطورة المواد الغذائية "الفائقة"

اتضح لعلماء من إسبانيا أن حليب الأم _حليب الثدي_ فقط يمكن اعتباره مادة غذائية "فائقة".

وتشير The Conversation، إلى أن خبراء جامعة أوفييدو الإسبانية وصفوا هذا المفهوم بأنه مصطلح تسويقي يستخدمه المنتجون للإشارة إلى المنتجات المحتوية على نسبة عالية من العناصر المغذية.

وتضيف_ والحديث هنا يدور عن الفيتامينات والعناصر المعدنية وكذلك عن المواد البيولوجية النشطة مثل الألياف الغذائية والبوليفينول_ ولكن مع ذلك لم تعترف المنظمات الرسمية بما فيها الوكالة الأوروبية لسلامة الأغذية بهذا المصطلح.

واستناداً إلى هذا أعلن الخبراء أن حليب الأم فقط يمكن اعتباره مادة غذائية "فائقة"، وأما ما يعلن عن بقية المنتجات الغذائية فليست سوى خدعة تسويقية.

ويؤكد الخبراء على أنه فعلاً هناك منتجات غذائية غنية بالمواد المغذية، ولكن تناولها لا يمكن أن يكون بديلاً لنظام غذائي متوازن. فمثلا الملفوف يحتوي على نسب عالية من الكالسيوم وحمض الفوليك والريبوفلافين وفيتامينات C و K و A مقارنة بخضروات الفصيلة الصليبية الأخرى، ولكن مع ذلك لا يمكن اعتبار الملفوف مادة غذائية "فائقة".

الانتظار

من التنظّر، وهو توقّع الشيء، والانتظار المأمور به في المقام: هو توقع دولة الحق على يدي الموعود والمؤمل من لدن آدم _عليه السلام_ وإلى زماننا هذا.
والمستفاد من الروايات أن دولة الحق موعودةٌ، وعد بها الله سبحانه عباده الصالحين، وأنه يأتي يومٌ يحكم الحق البسيطة كلها تحت راية السلطان العادل، قال الله سبحانه: (وَلَقَدْ كَتَبْنا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ).
والذّي ينبغي أن يلتفت إليه في هذا الشأن ضمن هذه العجالة أمور:
الأمر الأوّل: أن الانتظار واجب بحكم العقل والشرع، أما العقل؛ فلما نعلم من طبيعة البشر أنه لا يندفع إلى فعل ولا ينبغي أن يندفع إليه إلا إذا أحرز أنه يؤدي إلى ما يرغب فيه ويتمناه، وتوقّع الوصول إلى البغية يدفعه إلى العمل، فالتوقع والانتظار لدولة الحق على يد الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_ مقدمة أساس، ومنطلق فكريٌّ، وعمليٌّ نحو بذل الطاقة والجهد في سبيل الوصول إلى تلك البغية.
وأما الشرع فقد
و ر د الأمر بالانتظار في كثير من الروايات بلغت حدَّ التواتر، بل في بعضها أن الانتظار من أفضل الأعمال في عصر غاب الحق فيه عن البسيطة، وأصبحت الأرض بيد الطغاة يلعبون بالصالحين وبمقدراتهم، بل مقدرات الشعوب كلها حسب ما تشتهي نفوسهم، وتدفع إليه أهواؤهم، فعن رسول الله _صلى الله عليه وآله_ ضمن حديثٍ "انتظار الفرج عبادة"، وعن أمير المؤمنين _عليه السلام_، وكان قد سأله رجل عن أحب الأعمال إلى الله سبحانه قال: "انتظار الفرج"، وعن علي بن الحسين _عليه السلام_ "إنَّ أهل زمان غيبته _عجل الله تعالى فرجه_ القائلين بإمامته، المنتظرين لظهوره، أفضل أهل كل زمان؛ لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول، والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله _صلى الله عليه وآله_ بالسيف، أولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً"، وقال _عليه السلام_ "انتظار الفرج من أعظم الفرج"، وفي رواية عن الإمام علي _سلام الله عليه_ "انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، وإن أحب الأعمال إلي الله _عز وجلَّ_ انتظار الفرج"، وعن أبي جعفر _عليه السلام_ عن جده رسول الله أنه قال: «اللهم لقني إخوتي» مرتين، فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال: لا، إنكم أصحابي، وإخواني قومٌ في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني لقد عرفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم.
وعنه _عليه السلام_ عن جده رسول الله _صلى الله عليه وآله_ "أفضل العبادة انتظار الفرج"، وعن الإمام الصادق _عليه السلام_ أنه قال: "من مات على هذا الأمر مُنتظراً له هو بمنزلة من كان مع الإمام القائم في فسطاطه، ثم سكت هنيئة ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله _صلى الله عليه وآله_".
وعن الإمام موسى الكاظم _عليه السلام_ عن آبائه عن رسول الله _صلى الله عليه وآله_: "أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله _عز وجل_"، وعن الإمام الرضا _سلام الله عليه_ وقد سُئِل عن شيء من الفرج فقال: "أليس انتظار الفرج من الفرج"؟ وغير ذلك من الروايات الشريفة المادحة للانتظار والمنتظرين، والتي بلغت أكثر من سبعين روايةً تدل على وجوب الانتظار.
الأمر الثاني: أن الانتظار لشيءٍ مهم، كما يدفع الإنسان إلى التهيؤ والإعداد والاستعداد لما يتوقعه وينتظره، كذلك يقض مضجع العدو المعاند للحق، وقد سطر في التاريخ كيف كان الطغاة يخافون وجود الإمام المنتظر وولادته، على غرار خوف فرعون من ولادة موسى حتى ذبح ما لا يعلم عدده من الأطفال ليحول دون ولادة موسى _عليه السلام_، ولكن الله بالغُ أمره، وقد سعى بنو العباس، ومن قبلهم بنو أمية لقطع نسل الرسول _صلى الله عليه وآله_ وذرية علي _عليه السلام_ طمعاً في الدنيا، وحذراً من مجيء دولة الحق، وكانت أيام الغيبة الصغرى وما تلتها من الأيام موحشة ومربكة لبني العباس، فكانوا يبحثون عن الإمام المنتظر _عجل الله تعالى فرجه_ وعن كلا ئه و عمّن يد ل عليه بحث الخرزة، فكانوا يقتلون كل من يسمعون منه كلمة تدل على إيمانه بالغائب، فبقاء العدو في قلق واضطراب وفقد الطمأنينة وتخبطه خبط عشواء من الفوائد المهمة المترتبة على الانتظار.
الأمر الثالث: لا شك أن إقامة دولة الحق على أنقاض نظم الفساد والجور، وإقامة صرح العدل بعد هدم قصور الجور والطغيان، يتوقف على الإعداد النفسي، فلو حصلت تلك الدولة من دون الإعداد النفسي الكامل، وإصلاح العقول التي شُوشت وانحرفت عن نهج التفكير السليم، وأصبحت ترى في كثير من الأحيان الباطل حقاً والحق باطلاً، وكذلك الأجسام التي تَعَوَّدت على حُبّ الدنيا والعيون التي تأثرت وتغوشت بمباهج الحياة الدنيَّة الخلابة، يكون مصير تلك الدولة مصير سلطة الإمام علي بن أبي طالب والإمام الحسن _ع_، فإنَّ الأسباب الطبيعية لم تكن مؤاتية، والنفوس لم تكن مستعدة لدولة الحق.
الأمر الرابع: يجب إعداد الظروف الخارجية لنشر الحق، وإعداد الأنصار للدين، ونشر الوعي بين المسلمين أولاً، وبين غيرهم ثانياً؛ جلباً للنفوس الصالحة للهداية، فإنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الواجبات الشرعية والعقلية والاجتماعية، فما لم يكن هناك أنصار بعددٍ وافٍ لنصرة الحق، وما لم يكن هناك وعي كافٍ لاحتواء الحق، وما لم يكن هناك ما ينبغي تهيئته لاستقبال دولة الحق، لم يكن وجه لبدء إقامة تلك الدولة، والاستعجال في مثل هذه الأمور سيأتي بنتائج وخيمة مؤكدة، ويفوت من ذلك أعظم المقاصد.
الأمر الخامس: يجب إتمام الحجة على كل مناوئ للحق ومعاند له؛ لأنَّ دولة الحق سوف تحاسبهم، فلا ينفع الانصياع للحق حين إقامة العدل ووقت المحاسبة وإنزال العقوبة على كل ظالم غاشم وغاصب ومفسد، وإلى هذا المعنى أشير في عدة آيات قرآنية منها قوله سبحانه: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمانُها لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمانِها خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ)، وقال تبارك وتعالى: (قالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجادِلُونَنِي فِي أَسْماءٍ سَمَّيْتُمُوها أَنْتُمْ وَآباؤُكُمْ ما نَزَّلَ اللهُ بِها مِنْ سُلْطانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)، وفي هذه الآية إشارة إلى الحجج الواهية التي يتشبث بها المعاندون للحق: (وَيَقُولُونَ لَوْ لا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)، وفيه إشارة إلى استعجال أهل الباطل بما لا يؤمنون به ويسخرون ويستهزؤن به، وإلى هذا المعنى أيضاً أشار تبارك وتعالى بقوله: (فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)، وقال جل وعلا: (اعْمَلُوا عَلَى مَكانَتِكُمْ إِنَّا عامِلُونَ * وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ)، وفيها تحذير واضح للمعاندين؛ لئلا تهدأ نفوسهم ولا تهنأ معيشتهم بما نالوا بالظلم من حقوق المظلومين، وإشارة إلى بعث الأمل في نفوس المحرومين بالبشارة لهم بالانتقام من الظالمين.

> الانتظار أملٌ للصالحين، وحثٌّ على التمسك بالطريقة المثلى، و تحذيرٌ للظالمين، وبث روح التضحية والفداء للمخلصين، والدعوة إلى الحق للضالين والهداية للمنحرفين، وإلزام المؤمنين بالإعداد والاستعداد لذلك اليوم العظيم، اليوم الذي يظهر فيه الله الحق، ويزهق الباطل على يد الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه).

مُدَّعو الوكالة الخاصة

من المؤسف جداً أن أعداء أهل البيت بمختلف صنوفهم: الماسونية والبعثية والوهابية.. وغيرهم من قوى الشر قد ركّزوا للنيل من عقائد المسلمين، مستغلين الحب اللامتناهي للإمام الحجة _عجل الله تعالى فرجه_ من قبل أتباع طريق الحق _طريق أهل البيت _عليهم السلام_ ؛ وذلك لتمرير مخططاتهم الدنيئة، وذلك عن طريق ادّعاء الاتصال بالإمام الحجة _عجل الله تعالى فرجه_ ، لا بل وصلت الوقاحة إلى ادّعاء الإمامة _والعياذ بالله_ ، فكانت النجف الأشرف _وعلى رأسها علماؤنا ومراجعنا_ قد تصدت بكل حزم لهذه الأفكار الهدامة.

فكان وما زال سماحة المرجع _دام ظله_ يردد مقولته: قد كذبهم ولي الله الأعظم قبل أن تلدهم أمهاتهم.

هذا وكانت لسماحة المرجع سلسلةٌ من التوجيهات، وعدة وقفات مع هؤلاء المرجفين، وهنا سنقف عند واحدةٍ من كلمات سماحته _دام ظله_ ونفحاته النورية، وتوجيهاته القدسية؛ لنزداد يقيناً، ونأخذ مصل الوقاية من تلك الشرائم.

قد ورد في التوقيعات الشريفة المروية عنه _سلام الله عليه_ بطريق نخبةٍ من أصحابه انقطاع السفارة بينه وبين شيعته منذ وقوع الغيبة الكبرى، فمن ينتحل زوراً وبهتاناً شخصية معينة كوكيل خاص للإمام _عجل الله تعالى فرجه_ أو سفيرٍ بينه وبين شيعته، وأنه يتلقى الأوامر والنواهي منه _عجل الله تعالى فرجه_ مباشرة فهو كذاب، أشر، فاسد ومفسد، ويكذب على الإمام المعصوم، ويجب ردعه بكل وسيلة ممكنة، وفضحه وفضح نواياه ليأمن المسلمون شره، ولو تمكن الحاكم الشرعي لوجب تعزيره وتعزير من يصدقه، وأما انخداع بعض العوام وتصديق مثل هؤلاء الباهتين فلا يُستغرب منه، فإن الناس في كل زمان هم الناس، وقد ذكر القرآن الكريم قصة عبادة اليهود لعجل السامري مع وجود هارون بينهم، وميل الناس عن أشرف مخلوق بعد رسول الله إلى من لا يكاد يدرك شأوه، ولا ينال غباره، ولكن الزمان هو الزمان، يقول سيد الأوصياء: "متى اعترض فيَّ الريب مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر؟"، "أنزلني الدهر ثم أنزلني حتى قيل: علي ومعاوية".

احذروا المدَّعين

يجب أن نعلم أن الحجة المنتظر _عليه السلام_ ، أرواحنا لمقدمه الفداء، قد بُيّنت صفاته على لسان نوابه _خصوصاً الرابع أبا الحسن علي بن محمد السمري_ وكذلك آباؤه الأئمة الطاهرون أشاروا إلى خصوصياته ومشخصاته، وكذلك حددت على ألسنتهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها إلى الآن، وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه _عليه السلام_ وبين الشيعة، بموت السفير الرابع، فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفترٍ على لسانه _عليه السلام_ ، وكل من يدعي أنه الإمام المنتظر، والخارج قبل تحقق العلائم، ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد؛ لأنه يبتدع في الدين، فعلى المؤمنين الانتباه فلا تفترسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين، فاعلموا أنه من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغيانهم يعمهون.

اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا _صلى الله عليه وآله _ وغيبة إمامنا وكثرة عدونا، وقلة عددنا، وشدةِ الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، اللهم فصل على محمد وآله، وأعنّا على ذلك بفتح تعجِله، وبضرٍّ تكشفه، ونصر تعزه وسلطان حقٍّ تظهره، ورحمة منك تجللناها، وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

هيأة التحرير

رئيس التحرير
نصير الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
سكرتير التحرير
علي الوائلي
التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع
فراس التميمي
الاخراج الفني
BAHAA ABD AL ZAHRA EESEE
المصورون
كرار البرقعاي حسين الجبوري
مصطفى الجواهري حسين الفحام
التدقيق اللغوي
صلاح عبد المهدي الحلو
التدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايچي
ارشيف
فراس التميمي
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العنوان:
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: ٤٤ مكتب بريد النجف.
المحمول: ٠٠٩٦٤/٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
البريد الالكتروني: n@ alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله):
ص.ب: ٤٢ مكتب بريد النجف.
هاتف:
٠٠٩٦٤ /٣٣-٣٣٣٤٨٨
المحمول: ٧٨٠٧٣٦٣٩٣٣
فاكس: ٠٠٩٦٤ /٣٣ -٣٦٩١٧٢
البريد الالكتروني:
info @ alnajafy.com

برعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع
الديني الكبير الشيخ بشير حسين
النجفي (دام ظله)

info@ anwar-n.com

حديث

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

عن أستاذه الخوئي (قدس سره)

والانتفاضة الشعبانية

سماحة المرجع(دام ظله): كان موقف السيد الخوئي _قدّس سره _ حرجاً جداً، ولم يكن يأبه لحياته الشريفة

سماحة المرجع (دام ظله): السيد الأعظم كما وفق لتربية عدة أجيال من روّاد الحوزة العلمية، ومشى بهم في طريق التقوى، والإصلاح إلى الامام، كذلك وُفق لإدارة الحوزة العلمية بحنكتهِ وحكمته، اللتين ورثهما عن أجداده الطاهرين.

سماحة المرجع (دام ظله): الانتفاضة كانت شريفةً، وهادفة إلى ضعضعة النظام من أسسه، والسيد الأعظم وأولاده وأتباعه كانوا يرعون تلك الانتفاضة.

تعد الانتفاضة الشعبانية انتفاضة مجتمع على كل أشكال وصور الظلم والقهر والحرمان، وصُور الحرب المفروضة، وانتفاضة على سلسلة الحروب، وعسكرة المجتمع الذي أريد من خلالها تحويل معالمه.

وفي هذه الانتفاضة كان للمرجعية الدينية العليا _ المتمثلة بالمرجع الأعلى في زمانه، وزعيم الطائفة، السيد أبي القاسم الخوئي _ الدور الأكبر في قيادة الجموع المنتفضة، وتنظيم القدرات والقوى، ولولا الموقف المعادي للشيعة، والتشيع في العراق لكانت حقبة التسعينات خالية من اسم الطاغية صدام، ولكن الملف الصدامي ما يزال مستمراً في المنظمات الدموية العالمية، التي تفكر في مشاريعها التوسعية في المنطقة: سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.

وكان السيد الخوئي(قدس سره) متصدياً لكل صور الإرهاب من أجل الحفاظ على مذهب التشيع، والحوزة العلمية، والحفاظ على دماء المؤمنين وأعراضهم وأموالهم، وتحرير العراق من سيطرة النظام البعثي الذي تسلط على مقدرات البلد وحقوقهم، وأراد طمس هويتهم. ولكن المؤامرات الدولية والأنظمة، وتقديم النظام البعثي كل التنازلات من أجل بقائه، أجهضت هذه الانتفاضة، ودخل الجيش، وجهاز الأمن الإجرامي فقتلوا وخرَّبوا واعتقلوا، وارتكبوا جرائم كبرى ما يزال ضمير المجتمع يحمل آلامها، ومن ضمنها اعتقال المرجع الديني الأعلى في زمانه: السيد أبي القاسم الخوئي على أيدي أزلام النظام الصداميّ، وأخذه إلى بغداد للقاء الطاغية صدام، وإجراء مقابلةٍ معه .

وأُثيرت الكثير من التساؤلات، وحاول البعض إثارة الشبهات، والتشكيك بموقف السيد الخوئي، فقُدِّم لسماحة المرجع الديني الكبير، الشيخ بشير النجفي سؤالٌ بهذا الخصوص، وأجاب عنه متفضلاً.

سماحة المرجع الديني، أية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي _ دام ظله الوارف_

يشكل البعض بقولهم: إن سماحة السيد أبي القاسم الخوئي (قدس سره الشريف)، قال لصدام حسين أثناء مقابلته بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٤١١ هجري ما نصه: (الحمد لله الذي أخمد هذه الفتنة على يديك) فكيف يقول السيد _ وهو المرجع الديني الأعلى في عصره _ مثل هذا الكلام لحجّاج زمانه، وكيف يُعبِّر عن أحداث الانتفاضة بالفتنة!

نرجو توضيح الأمر لدرء الشبهة عن سماحته، وجزاؤكم عند جده رسول الله _ صلى الله عليه وآله_.

باسمه سبحانه:

اعلم يا بني: أن السيد الأعظم أبا القاسم الخوئي (رضوان الله تعالى عليه)، كما وُفق لتربية عدة أجيال من رواد الحوزة العلمية، ومشى بهم في طريق التقوى والإصلاح إلى الأمام، كذلك وُفق لإدارة الحوزة العلمية بحنكته، وحكمته اللتين ورثهما عن أجداده الطاهرين في أحلك الظروف التي مرت بها الحوزة العلمية، ولإخلاصه للحق أعانه الله على تحمّل تلك الأعباء التي يعجز عنها الأبطال، فسلام الله عليه: يوم ولد، وحين تصدى لعظائم الأمور، ويوم توفاه الله صابراً، محتسباً، ويوم يبعث حياً.

وإنَّ المصيبة التي تحملها لما أخذه الجيش والشرطة من جلاوزة النظام الماضي قهراً إلى مقر الطاغية في بغداد، فكان موقفه حرجاً جداً، ولم يكن يأبه لحياته الشريفة؛ لأنه قال حينما حمل بالسيارة (ما ينزل عليّ إلا ما كتب الله سبحانه) ولم يُبدِ أي خضوعٍ لأي عسكريٍّ، و طاغيةٍ من طغاة اللعين.

وأما مقولته أمام الطاغية الكبير بما مؤداه: أنه تعالى مكّنه من إطفاء الفتنة، فاعلم يا بني أن الانتفاضة كانت شريفة، وهادفة إلى ضعضعة النظام من أسسه، والسيد الأعظم وأولاده وأتباعه كانوا يرعون تلك الانتفاضة، وكان قد شكل لجنة لإدارة أمور البلدة (النجف الأشرف) في تلك الأيام العصيبة، إلّا أن جملة غير قليلة ممن تزيّا بزي الثوار، قد أباح واستباح الدماء البريئة، والأموال الخاصة والعامة بشكل يندى له جبين البشرية، وهؤلاء ما كانوا يسمعون من أحدٍ، ويخدعون الناس بأنهم ثوار، ولم يكن لأحد التمكّن من منعهم ومحاصرتهم.

فموقف السيد الأعظم _ هنا_ يشبه موقف جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) حينما اضطر إلى محو كلمة (رسول الله) من اسمه الشريف في مؤتمر هدنة الحديبية.

فليعلم من يتجاسر على هذا المظلوم _ السيد الأعظم _ أنه سيقف معه أمام الله، وأمام جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولن يغفر له ابن عمه الحجة المنتظر(عجل الله تعالى فرجه).

ولا حول ولا قوة إلّا بالله، والسلام.

صلاحية الأُمة على وشك النفاذ.

من أَهمِّ علامات حياة الأُمم أو الشعوب حفاظها على هويتها، نعم الهوية بكلِّ مفرداتها، ولا يحق للأُمة أن تتمسك باسمها مادامت قد تنصلت عن أيِّ مفردةٍ من مفردات تعريف هويتها!

يبدو أنَّ العهد الجديد أو النشأ الجديد قد أزال أو غادر العديد من مفرداته التعريفية لهويته ولأسبابٍ عدّة أهمها: (التزاحم السياسي، والفساد بمختلف صنوفه، وألعُوبة الإعلام).

لا ينبغي الخوض في جدليات الساسة، وفساد المنظومة العامة للدولة العراقية، إذ باتت من أوضح الواضحات، بيد أن المهم أن نقف عند الإعلام الذي سرق المستقبل والجيل معاً، فبأساليب [الإشاعة] وعلم التواصل رُسخت رسائل شيطانية تُركز على محاور: (اليأس، التمرد، السخط، عداء الهوية الدينية، تأليّه النظام المباد، التخبط في اتخاذ القرارات، ضبابية الرؤيا فضلاً عن تحديد المستقبل.. والقائمة تطول)، استخدمت وسائل عدّة منها: (الكيل بأكثر من مكيال، غض الطرف عن أحداث معينة وتكبير وتفخيم أُخرى، والأهم عاملا السخرية والإباحة في طرح المحتوى).. وفي مجملها باتت المنظومة الذهنية المنطقية مشوهة لدى المجتمع، بل وصار المساس يهدد مكنون المجتمع، أو ما يُعبر عنه بالفطرة أو الفطرة السليمة.

والغريب أن ينسى المجتمع ما آلت إليه سياسات النظام المباد، رغم قائمة إجرامه الطويلة: (جرائم ضد الإنسانية، جرائم الحروب، التفريط في سيادة الدولة وإهداء حدودها، تراجع مستوى المؤسسات التعليمية بعد أن كانت تناطح أفضل المؤسسات عالمياً، ضرب القانون وأجهزة الدولة بجعل الجهاز التشريعي وحتى القضائي والتنفيذي مرتبط وبيد شخص المجرم صدام، انعدام أي رقابة قانونية على الميزانية أو أي رؤيا اقتصادية، في وقت كان فيه العراق من أفضل دول العالم اقتصاداً ليُسلم العراق عام ٢٠٠٣ برقمٍ كبير تحت الصفر، وأن يُقدم للشعب _حصة النوى والكرب_ كمكرمةٍ من القائد الضرورة، وانعدام الأمن لدى الفرد فلا يعلم متى تتناهشه جلاوزة النظام المقبور، ولأي تُهمة تافهة، فضلاً عن الإبادة العرقية والطائفية، وتجريف آلاف المزارع والأهوار، وتعرض رموز الأُمة [الحوزة العلمية ومراجعها العظام]، بل والمراقد المطهرة لاعتداءاتٍ سافرة لا مثيل لها في التأريخ.. نعم قد تمكن الإعلام والإشاعة معاً على إخفاء: (ماكنة ثرم اللحم البشرية، وأحواض التيزاب، وقنابل الغازات السامة، والصواريخ البالستية الموجهة ضد الشعب...).

الغريب أن أي محاولة لاستذكار جرائم وقعت بحق الملايين من أبناء العراق ستجابه بالردِّ القوي، والكيل بمكيال المقارنة مع فساد وخراب من حكم بعده، وستُفسر وتقارن مع من حكم بعده، وشتان ما بين الموضوعين، فما هو الداعي لهذه الملازمة غير المنطقية؟ والحال أن نسيان الأُمة لشهدائها وماضيها سيُعرضها [قطعاً] من بعد لما تعرضت له من قبل، أو ما هو أسوء وهذا ما وقع بالفعل!

وبعد هذا المثال الحيوي؛ سنصل للإشارة المهمة وهي: أن المحتوى الإعلامي والإشاعة معاً باتتا تؤتيان أكلهما في الإساءة للهوية والدين معاً، وبدت تتصاعد شيئاً فشيئاً نحو الكيان الأطهر، والأنصع وقوفاً مع أبناء العراق وتاريخه وحضارته وهويته (الحوزة العلمية في النجف الأشرف ورجالاتها)، وهنا ينبغي للضمير أن يقف ويحكم ويرجع، فصلاحية الأُمة على المحك.

naseersamy@yahoo.com